الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشّعبية

وزارة التّعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمّد بوضياف . المسيلة

كلّية الأدب و اللّـــغات

قسم اللّغــة و الأدب العربي

الرّقم التسلسلي.....

رقم التّسجيل ط1: 1435094409

رقم التّسجيل ط2: 1435397037

مذكّرة مُقدّمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: لسانيات عامة

بعنوان:

جماليـــات الصّوت فـــي القـــرآن الكريـــم
ـ ســـورة التّكويـــر أُنموذجـــا ـ

إعداد الطّالبتين:

ــ روفيدة تيطراوي

ــ رتيبة عابي

اسم و لقب الأستاذ	الرّتبة	الجامعة	الصّفة
سليمان بوراس	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	رئيسا
بلخير ارفيس	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	مُشرفا و مُقرّرا
الطّاهر لحواو	أستاذ مساعد (أ)	جامعة المسيلة	مناقشا

السّنة الجامعية: 1439 . 1440 هـ / 2018 . 2019م

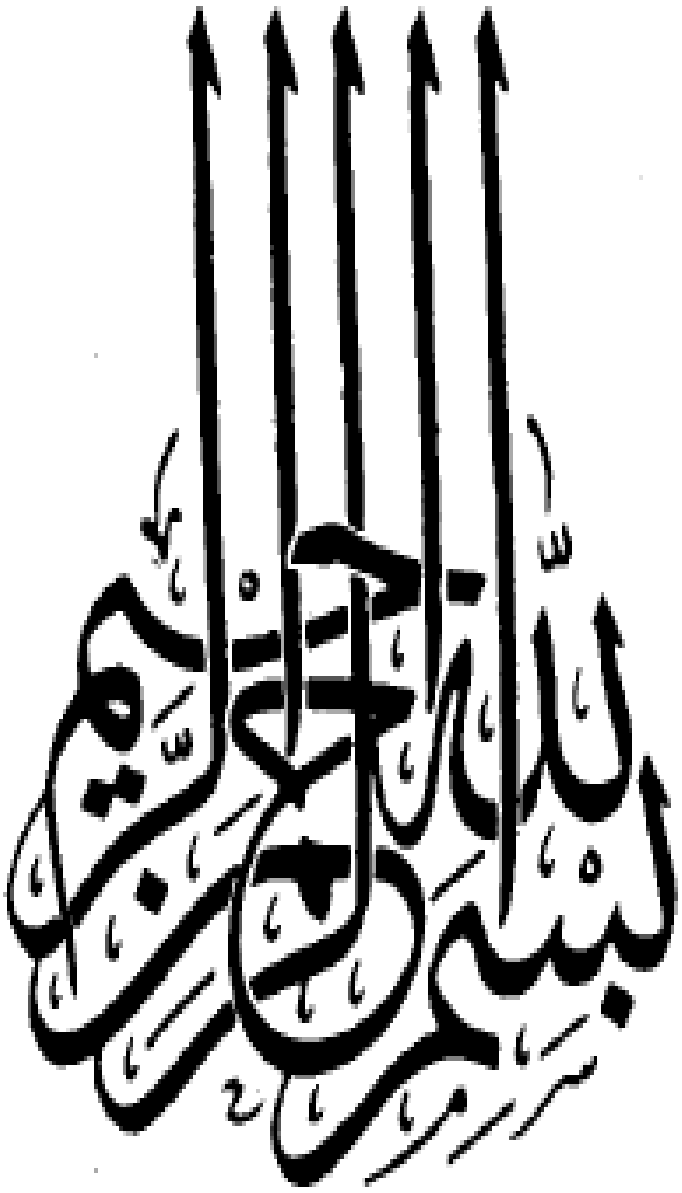
بسم الله الرحمن الرحيم

شـــكـــــــر وعـرفـان

من لم يشكر النّاس لم يشكر الله ""

بداية الحمد الكـثير والشّكر الكبيـر لله الـقدير لـتوفـيقه لنـا لإنجــاز هــذه المـذكّـــرة.

نتقدّم بالشّكر الجزيـل، والعرفـان العظـيم إلـى أستاذنا الفاضـل المُشـرف علـى إعـداد هـذه المـذكّرة ارفـيس بلخيـر، والّـذي لـم يبخـل علينـا بتوجيهاتـه ونصـائحه لتـذييل مسـالك هـذا البحـث، ونُـنوّه بكلّ المجهودات التـي بـذلها والتـي استمرّت من اللّحظـات الأولـى لإختيـار الموضوع إلى اللـمسـات الأخيرة من إعدادها.

دُون أن ننسـى لجنـة المناقشـة لتفضّـلها بقبـول مناقشـة الرّسـالة، وتقديمها الآراء التـي مـن شأنها تقويم هذه الدّراسة.

كما نُسدي الشّكر الجزيل الخالص إلى كل من مدّ لنا يد العون في إنجــاز هـذا العمـل.

وفي الاخير نسأل التّوفيق والسّداد من الله عزّ وجلّ.

إهداء:

إلـــــى من لا يمكـــن أن نوفّـي حـقّهـمـا:

الوالدين الكريمين

إلى كلّ مــن مدّ لـــنا يـد العون بكتاب أو نصيحة أو كلمة طيّبة.

إلى كلّ الأصدقاء و الزّملاء وكلّ طلبة قسم اللّغة و الأدب العربي

مقدّمـــــة

بسم الله الرحمن الرّحيـم

الحمد لله معلّم الإنسان ما لم يعلم، ومُنَزّل القرآن الكتاب الأعظم، المعجز بنظم آياته وتناسب سوُرَه وفواصله. فهو رسالة الإسلام الخالدة على مرّ الأزمان، وسرّ من أسرار البلاغة والبيان، والصّلاة والسّلام على الحبيب المصطفى، أفصح العرب لسانا و أوضحهم بيانا، وأقواهم حجّة وبرهانا. وبعد:

كما هو معلوم أنّ اللّغة العربية عالمية في سماء الخلود، وأصبحت تنتشر بين النّاس لا تعرف الأقطار و الحدود. فيا لها من نعمة تستحقّ الشّكر والسّجود. ومن أجل دراسة اللّغة يقتضي من الباحث تحديد المستوى المطلوب دراسته؛ لأنّ دراسة اللّغة دون الفصل بين مستوياتها أمر في غاية الصّعوبة.ومستوياتها أربعة وهي: المستوى الصّوتي، والصّرفي، والنّحوي، والدّلالي. فالفرد لا يكتب لغة بدون الاستماع إلى أصواتها، ومعرفة مورفيماتها وجُملها المختلفة، كما أنّ اكتسابها مشروط بوجود مجتمع يستعمل جُمل هذه اللّغة في سياقات مختلفة وقد اهتمّ الإنسان عبر تاريخه الطّويل وفي فترة مُبكّرة جدا من عُمْرِ الحضارة البشرية بالظّاهرة الصّوتية، ويعود ذلك في جوهره إلى دور الأصوات في اكتمال النّظام التواصلي بين أفراد المجتمع البشري. إنّ دراسة الأصوات من أهم الدّراسات على الإطلاق؛ لأنّها هي اللّبنات الأولى في تكوين الكلمات، والوصول بها إلى خير الوجود، ولذا كان جديرا أن تظهر العناية بدراسة الأصوات في جوانبها المتعدّدة وخصائصها المختلفة من مخرج وصفة، وما يقوم به الجهاز النّطقي من جهود عملية كبيرة، ودراسة جوانبها وخواصها الأخرى من نبر وتنغيم وغيرها. ومن خلال ما سبق اخترنا أن تكون دراستنا لسانية صوتية.

طرح الإشكالية:

فـإلى أي مـدى يـؤثّر الصّـوت فـي الـنّص القرآنـي؟ وأيـن تكمـن مـواطن جماليتـه؟

أسباب اختيار الموضوع:

إنّ من بين الأسباب التي دفعتنا لمعالجة هذا الموضوع: الرّغبة في اكتشاف الأسرار اللغوية، وجماليات الصّوت وتأثيرهما في النّص القرآني، إضافة إلى التّوسّع في معالجة المستوى الصّوتي بمختلف جوانبه و التّعمق فيه.

الهدف من الدّراسة:

وهذا كلّه بهدف معرفة مختلف الظواهر الصّوتية وعلاقتها ببعضها، والأثر النّاتج عنها خاصة في سُوَر القرآن الكريم.

خطّة البحث:

وقد اعتمدنا على خطّة بحث مكوّنة من مقدّمة ثمّ مدخل وفصلين: الأول نظري. والثاني تطبيقي. ففي المدخل تطرّقنا إلى مجموعة من التعاريف والمفاهيم. ثمّ في تحدّثنا في الفصل الأوّل: هو عبارة عن دراسة نظرية للمستوى الصّوتي، فقد قُمنا فيه بتعريف الصوت ومخارجه، وصفاته باعتبارها ظواهر مقطعية، وتناولنا فيه أيضا أهم الظواهر الفوق مقطعية من نبر، وإيقاع، وتنغيم وفاصلة. أمّا الفصل الثاني: فهو دراسة تطبيقية لكلّ ما ذكرناه في الفصل الأول على سورة التّكوير. وختمنا دراستنا هذه بمجموعة من النتائج.

المنهج المُتَّبع:

وكل هذا ونحن معتمدون على المنهج الوصفي القائم على التّحليل و التّعليل.

نقد الدّراسات السّابقة:

ونجد أنّ هناك مجموعة من الدراسات السّابقة التي عالجت هذا الموضوع منها: دراسة الدكتورة هدى هشام إسماعيل تحت عنوان (سورة التّكوير دراسة لغوية أسلوبية)، كما نجد مذكّرة الطالب عبد الفتاح شقراني الموسومة بعنوان (دراسة صوتية، صرفية، تركيبية لسورة التّكوير) و النّقد المُوَجّه لهاتين الدّراستين أنهما اكتفيا بدراسة سطحية للمستوى الصوتي، ولم يتطرّقا إلى كافة الظّاهر المقطعية والفوق مقطعية في دراستهم للصّوت اللّغوي. وهذا ما سعينا للبحث والتّعمق، والتّوسّع فيه في دراستنا هاته.

الصعوبات:

وقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات أهمها صعوبة التوفيق بين العمل والدّراسة والعمل على انهاء هذه المذكّرة. إضافة إلى قلّة المراجع التّطبيقية.

التشكرات:

وفي الأخير ندعوا الله أن نُوفّق في عرض هذا العمل البسيط، فجزى الله جميع من ساعدنا في إنجاز هذه المذكّرة خير الجزاء، وأسأله سبحانه وتعالى التّوفيق والسّداد، إنّه وليّ ذلك والقادر عليه.

المدخل: تحديد المصطلحات والمفاهيم

I. تمهيد:

1. تعريف القرآن الكريم:

لغة:" القاف و الرّاء و الحرف المُعتلّ أصل صحيح يدلّ على جمع واجتماع، من ذلك القرية؛ سُمِّيَت قرية لاجتماع النّاس فيها، و سُميَ بذلك لجمعه ما فيه من الأحكام و القَصص "[1] و " القراءة ضمّ الحروف و الكلمات إلى بعضها البعض في التّرتيل، ولا يقَال لكلّ جمع قرآن، ولا لجمع كلّ كلام قُرآن"[2] . كما أنّ القرآن " مصدر على وزن(فُعلان)، وهو من الفعل (قرأ، يقرأ، قراءة، وقرآنا) بمعنى الجمع، ومنه قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وقُرْآنَهُ۞ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ**﴾.[القيامة 17- 18] . ويقال قرأت الشّيء قرآنا، أي جمعته وضممت بعضه إلى بعض. وسُمي القرآن قرآنا لأنّه جمع القصص، والامر والنهي، والوعد والوعيد، والآيات والسّور بعضها إلى بعض"[3]. و هذا ما أكّده أيضا **إبراهيم مصطفى** في قوله: " القرآن: مصدر مرادف للقراءة"[4]. وعليه فإنّنا نجد أنّ القرآن في اللّغة هو الجمع والضم.

اصطلاحا: "القرآن هو اللّفظ المُنزّل على النّبي صلّى الله عليه وسلّم مِن أوّل سورة الفاتحة إلى آخر سورة النّاس. المتعبّد بتلاوته، المنقول إلينا بالتواتر، المتحدي بأقصر سورة منه، المحفوظ في المصاحف"[5].

---

[1]: ابن فارس: أبو الحسن أحمد، مقاييس اللغة، تح: عبد السّلام هارون، دار الفكر، 1399ه/ 1979م،ج5، ص78-79

[2]: الراغب: الأصفهاني، معجم مفردات ألفاظ القرآن ، ص 413

[3]: ابن منظور: محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج1، ص 128- 129

[4]: إبراهيم مصطفى : المعجم الوسيط ،ج2 ،نقلا عن: جملات عيد: لفظة القرآن في القرآن الكريم، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية،غزة ، 1432 ه -2011م ، ص3

[5]: نفسه: ص07- 09

2. تعريف السّورة:

لغة: " على وزن(فُعلة)، وهي مفردة جمعها سُوَر بضم السّين وفتح الواو، ومن معاني السّورة؛ المنزلة الرّفيعة. وقيل أنّ السُّورة مأخوذة من سورة البناء أو من سور الدّار والمدينة، وهو الحائط المشتمل عليها، أو الحاجز المنتصب"[1].

اصطلاحا: جاء في كتاب البرهان في علوم القرآن أنّها:" حدّ السّورة قرآن يشتمل على آي ذي فاتحة وخاتمة وأقلّها ثلاث آيات"[2]. وقيل أيضا هي:" مجموعة محدّدة من الآيات، لا تقلّ عن ثلاث، معلومة توقيفا، يفصل بينها وبين ما عداها بالبسملة"[3].

من هنا نستنتج أنّ السّورة في اللّغة تعني المنزلة الرّفيعة وأيضا الحاجز المنتصب الّذي يفصل بين الأشياء. وفي الاصطلاح هي مجموعة من الآيات الّتي لا تقلّ على ثلاث يُفْصَل بينها وبين سورة أخرى بالبسملة.

II. في رحاب سورة التّكوير:

1.سبب نزولها: الآيات الأولى من السّورة كلّها تتكلّم عمّا سيحدث من أهوال يوم تقوم السّاعة، مثلها مثل بعض السّور الأخرى، ثمّ يبدأ بالقسم بالنّجوم واللّيل والصّبح بغية إثبات الوحي وتنزيه النّبي عن كلّ قول قيل فيه. وبالنّسبة للآية الأخيرة في قوله تعالى:﴿**وما تشاءون إلّا أن يشاء الله ربّ العالمين**﴾ [التكوير 29]." أخبرنا أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي أخبرنا أبو بكر بن عبدوس أخبرنا أبو حامد بن بلال حدّثنا أحمد بن يوسف السّلمي حدّثنا أبو مسهر قال حدّثنا سعيد بن عبد العزيز عن سلمان بن موسى قال لمّا أنزل الله عزّ وجلّ لمن شاء منكم أن يستقيم قال ذلك (أبو جهل) إلينا إن

[1]:آدم بمبا: أسماء القرآن الكريم(معجم موسوعي ميسّر)، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، الامارات العربية المتّحدة، ط1، ص46

[2]:الزركشي: البرهان في علوم القرآن، ج1، ص264

[3]:آدم بمبا: القرآن الكريم(معجم موسوعي)، ص 47 - 48

شئنا استقمنا وإن لم نشأ لم نستقم. فأنزل الله تعالى وما تشاءون إلّا أن يشاء الله ربّ العالمين"[1].

2.سبب التسمية:

" لم يثبت عن النّبي صلّى اللّه عليه وسلّم أنّه سمّاها تسمية صريحة "[2]. ولذلك فقد "سُمّيت اجتهادا بسورة (كوّرت)؛ تسمية بحكاية لفظ وقع فيها"[3]. ويرى بعض المُفسّرين أنّ هذا الرّأي غير صحيح، ودليلهم على ذلك قول **محمّد الطاهر بن عاشور**:" وليس هذا صريحا في التّسمية لأنّ صفة يوم القيامة ليست في جميع هذه السّورة بل هو في الآيات الأُول منها؛ فتعيّن أنّ في جامع التّرمذي ((سورة إذا الشّمس كوّرت)) وكذلك عَنْونها الطّبري"[4] . كما ذكر ابن كثير:" وأكثر التّفاسير يُسمّونها سورة التّكوير وكذلك تسميتُها في المصاحف وهو اختصار لمدلول (كوِّرت)"[5]. والتناسب واضح بين اسم السّورة ومضمونها، فقد سُمّيت باسم أوّل أهوال يوم القيامة وُرودا فيها وهو تكوير الشّمس. حيث لم يرد وصف الشّمس بهذا اللّفظ في غير هذه السّورة.

3.عدد آيات السّورة:

سورة التّكوير من بواكير سُوَر القرآن،" فهي السّورة السّابعة في ترتيب نزول سُوَر القرآن، فقد نزلت عقِب سورة الفاتحة وقبل سورة الأعلى، وترتيبها في المصحف 81"[6]. وتقع في الرّبع الثّاني من الحزب التّاسع والخمسون من الجزء الثّلاثين.

---

[1]: النيسابوري أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي: أسباب التنزيل، عالم الكتب، بيروت، ص333

[2]: محمد: الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنّشر، تونس، 1984، ج30، ص 139

[3]: عيسى بن صلاح الرجبي: من أسرار النّظم القرآني في سورة التّكوير، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدّراسات القرآنية، العدد 14، 1433هـ، ص 246

[4]: ابن كثير: إسماعيل، مختصر تفسير ابن كثير، تح: محمد كريم راجح، دار المعرفة لبنان، ط7، 1999م، م2 ، ص 716

[5]: نفسه: ص140

[6]:البقاعي: برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر، مصاعد النّظر للإشراف على مقاصد السّور، مكتبة المعارف، الرياض، ط1، 1987م، ج3، ص160

وهي" مكية، وآياتها: تسع وعشرون آية، وحروفها: أربع مئة و خمسة وعشرون حرفا، وعدد كلمها: مئة وأربع كلمات"[1].

4.موضوع سورة التكوير:

" بدأت السّورة الكريمة ببيان أهوال يوم القيامة وما يُصاحبها من انقلاب كَوْني هائل يشمل الشّمس والنّجوم والجبال والبحار والأرض والسّماء والأنعام والوحوش، كما يشمل البشر ويهزّ الكون هزّا عنيفا"[2]. "وفي الجزء الثاني انتقلت إلى الحديث عن الوحي ومن ينقله (جبريل عليه السلام) ومكانته عند خالقه، كما تحدّث عمّن يستقبل هذه الرّسالة وهو النّبي الأعظم محمّد علية أفضل الصّلاة والسّلام وقد نفت الآيات الكريمة كلّ قول قيل في رسولنا الكريم"[3]. وفي الأخير بيّنت الآيات أنّ هذا القرآن عالمي لا حدود له،" ومدى امتداده عبر الزّمان والمكان. وذكر أنّ كلّ شيء إنّما يتمّ بمشيئته سبحانه وتعالى"[4].

5. مناسبتها لما قبلها وما بعدها:

لمّا خُتمت سورة (عبس) بوعيد الكفرة الفجرة بيوم الصّاخة لجحودهم بما لهذا القرآن من التّذكرة. ابْتُدِئَت هذه بإتمام تلك. فصوّر ذلك اليوم بما يكون فيه من الأمور الهائلة من عالم الملك والملكوت حتّى كأنّه رأي عين"[5]. "ولمّا ختمت سورة التكوير بأنّه سبحانه لا يخرج شيء عن مشيئته وهو موجد الخلق ومدبّرهم، وكان من النّاس من يعتقد أنّ هذا العالم هكذا بهذا الوصف لا آخر له، أرحام تدفع، وأرض تبلع، ومن مات فات، وصار إلى الرّفات، ولا عَوْدَ بعد الفوات.

---

[1]: القاضي مجير الدّين: فتح الرحمن في تفسير القرآن، تح: نور الدين طالب، دار النوادر، قطر، ط1، 2009م، م7، ص 293

[2]: محمد حسين سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، دار الآفاق الإجتماعية،ط1، 1423ه/ 2002م، ص391

[3]:أحمد مصطفى المراغي: تفسير المراغي: مصر، ط1، 1365هـ م1946م، ج30، ص 58

[4]: نفسه: ص 62

[5]: البقاعي: برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر، نظم الدرر في تناسب الآيات والسّور،ج21، ص375

افتتح الله سبحانه هذه (الانفطار) بما يكوم مقدّمة لمقصود الّتي قبلها من أنّه لا بُدّ من نقضه لهذا العالم وإخرابه ليحاسب النّاس فيجزي كلّا منهم من المحسن والمسيء"[1]

6.أغراض السّورة ومقاصدها:

- حقيقة اليوم الآخر واثبات البعث والنّشور، وبيان ما يسبق ذلك من أهوال السّاعة، ففي السّورة تهديد شديد بيوم الوعيد، وفي آخرها ترغيب عظيم في العمل الصّالح المُنجي من عقبات ذلك اليوم العصيب.
- التّذكير بشأن القرآن الكريم، ببيان أنّه منزّل من عند الله عزّ وجلّ، فيه كلّ الهدي والموعظة لمن أراد الاستقامة، مع الإشادة بالمَلَك الّذي حمله وبيان عظيم مكانته عند ربّه، إذ بواسطته نزل الوحي على النّبي صلى الله عليه وسلّم، وأخيرا تحدّث عن النُبُوّة وأثبتها.

7. فضائلها:

- إنّها من السّور الّتي رغّب رسول الله صلى الله عليه وسلّم في تدبّر معانيها وتأمّل أفكارها، وذلك من خلال ما في خصائص تراكيبها من جماليات، وما في نظمها من روعة بيانية تجعل القارئ ينظر إلى أحداث يوم القيامة نظرة المُشاهد لواقع يراه بعينيه وهذا ما جاء في الحديث الشّريف: " وأمّا فضائلها فروى التّرمذي، وأحمد. قال الهيثمي: بإسنادين رجالهم ثقات ـ والطّبراني بإسناد أحمد، عن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: من سرّه أن ينظر إلى يوم القيامة كأنّه رأي عين فليقرأ: إذا الشّمس كُوّرت، وذا السّماء انفطرت، وإذا السّماء انشقّت، أحسب أنّه قال: وسورة هود"[2].

[1]: نفسه: ص 298

[2]: البقاعي برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر: مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور، ص 161 - 162

- من السّور الّتي شيّبت رسول الله صلى الله عليه وسلّم بعظيم خوفه وخشيته من أهوال يوم القيامة الّتي أخبرت بها هذه السّورة العظيمة. فعن ابن عبّاس رضي الله عنه أنّه قال:" قال أبو بكر الصّديق: يا رسول الله قد شِبت!، فقال عليه الصلاة والسّلام:" شيّبتني هود، والواقعة، والمرسلات، وعمّ يتساءلون، وإذا الشّمس كُوّرت"[1].

وكذلك نجد ما رواه ابن أبي الدّنيا عن عبد الأعلى بن أبي عبد الله العنبري قال:" رأيت عمر بن عبد العزيز خرج يوم الجمعة في ثياب دسمة وراء حبشي يمشي، فلما انتهى إلى النّاس رجع الحبشي، فكان عمر إذا انتهى إلى الرَّجُلين قال: هكذا رحمكم الله حتى صعد المنبر، فخطب فقرأ ﴿**إذا الشّمس كُوِّرت**﴾ [التكوير 01] فقال: وما شأن الشّمس؟ ﴿**وإذا النُّجوم انكدرت**﴾[التكوير 02] حتى انتهى ﴿ **وإذا الجحيم سُعِّرت ۞ وإذا الجنّة أُزلفت**﴾[التكوير12ـ 13] فبكى، وبكى أهل المسجد، وارتجّ المسجد بالبكاء، حتى رأيت أنّ حيطان المسجد تبكي معه"[2].

فقد اشتملت هذه السّورة العظيمة على بيان ما سيأتي من مواقف وأهوال كبيرة.

- إنّها من السُّور النّظائر الّتي كان النّبي عليه الصّلاة والسّلام يقرأ بها في صلاة اللّيل، فقد كان الرّسول يقرن بين هذه السّورة وسورة الدّخان في صلاة اللّيل فيقرؤهما في ركعة واحدة. يقول ابن مسعود رضي الله عنه:" إنّي لأعلم النّظائر الّتي كان رسول الله يقرن بينهن، سورتين في كلّ ركعة"[3]، وذكر أنّه " يقرن بين سورة الدّخان وسورة (إذا الشّمس كوّرت)"[4].

---

[1]: الترمذي : رقمه 2627
[2]: نفسه: ص 163
[3]: أخرجه البخاري: 742
[4]: أخرجه أبو داود : 1398

III. اللسانيات:

1. مفهوم اللّسانيات:

اللّسانيات هو ذلك العلم الحديث الذّي ظهر على يد العالم السويسري **دي سوسير** على شكل محاضرات كتبها تلاميذه. ونجد لها عدّة تعريفات منها:" اللّسانيات اسم يُطلق على ذلك العلم الذّي يدرس اللّغة الإنسانية. ظهر مصطلح اللّسانيات أوّل مرّة في ألمانيا ثم (linguistik)في فرنسا ابتداء من سنة 1826، ثمّ في انجلترا ابتداء من سنة 1855"[1]

وكما قلنا سابقا أنّه علم حديث العهد وهذا ما ذكرته **خولة طالب الإبراهيمي** في قولها:" علم اللّسان، أو اللّسانيات بالمفهوم المتداول في عصرنا، علم حديث العهد، ظهر على يد العالم السّويسري المشهور فرديناند دي سوسير"[2]. وحسب التّعريفات السابقة نتوصّل إلى أنّ هذا العلم يدرس اللّغة الإنسانية وهذا ما أكّدته مجموعة من الدّراسات المختلفة منها ما جاء به **محمّد أحمد قدّور** حين عرّفها قائلا:" اللّسانيات هي العلم الذّي يدرس اللّغة الإنسانية، دراسة علمية، تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدا عن النزعة التّعليمية و الأحكام المعيارية "[3]. و أيضا قال **أحمد حسّاني** في هذا الصّدد:" اللّسانيات : هي الدّراسة العلمية والموضوعية للّسان البشري من خلال الألسنة الخاصة بكلّ مجتمع، فهي دراسة للّسان البشري تتميز بالعلمية و الموضوعية "[4].

ومن كلّ هذا نستنبط أن هذا العلم يتميّز بمجموعة من الخصائص كالموضوعية و العلمية ، وهذا ما أكّده الدّكتور **محمود فهمي حجازي** في كتابه مدخل إلى علم اللّغة حين قال:" علم اللّغة في أبسط تعريفاته هو دراسة اللّغة على نحو علمي، ويعني هذا التّعريف

[1]: خولة طالب الإبراهيمي: مبادئ في اللسانيات، دار القصبة، الجزائر، ط2، 2002م، ص9
[2]: نفسه، ص9
[3]: محمد أحمد قدّور: مبادئ في اللسانيات، دار الفكر، دمشق ـ سوريا ، ط3، 2008ه/ 1429م، ص13
[4]: أحمد حساني: مباحث في اللسانيات، سلسلة الكتاب الجامعي، الإمارات المتحدة، ط2،1434ه/ 2013م، ص19

أنّ الدّراسات اللّغوية موضوعية وليست انطباعية ذاتية، وقد أدّت هذه الموضوعية المنشودة إلى استقرار كثير من الحقائق، وتكوّن كثير من المناهج، وخلق منهاج علمي"[1].

2.موضوع اللّسانيات:

من خلال التّعريفات السّابقة للّسانيات أو علم اللّسان الحديث وجدنا أنّه علم يهتم بدراسة اللّغة و هذا ما أوضحه بعض اللّغويين منهم **مصطفى غلفان** في قوله:" إنّ ظهور اللّسانيات بوصفها الدّراسة العلمية للّغة البشرية في ذاتها ومن أجل ذاتها"[2]. و أيّدت هذا الكلام أيضا الدكتورة **نور الهدى لوشن** حين قالت:" تولّد عن الاهتمام باللّغات علم قائم بذاته يهتم بدراسة اللّغة، هذا العلم هو علم اللّغة، أو اللّسانيات، هذا العلم يختلف عن باقي العلوم، إنّه علم يدرس اللّغة باللّغة، أي أنّ اللّغة تشكّل الأداة و المادة في الوقت نفسه، وبما أنّ هذا العلم يتّخذ من اللّسان البشري مادة له وموضوعا أضفى أيضا على اللّسانيات أو علم اللّغة طابع الشّمولية والاتّساع"[3].

وعليه فإنّ اللّغة هي الرّكيزة الأساسية التي تقوم عليها اللّسانيات، وهذه الأخيرة عبارة عن نظام يتألّف من مجموعة من المستويات التي تتدرج من الصّوت إلى الصّرف ثمّ النحو وُصولا إلى المستوى الدّلالي. وهذا ما ورد في كلام الدّكتور **سليمان ياقوت** حيث قال:" وما يُؤكّد هذه المستويات؛ عبارة عن تحليل اللّغة إلى عناصرها الأساسية المباشرة: وتلك العناصر تتدرج خلال أربعة مستويات: صوتية، صرفية، ونحوية، ودلالية. أو ثلاث على أساس جعل المستويين الصّرفي والنّحوي مستوى واحد هو التّركيبي، أو خمسة على أساس إضافة المستوى المعجمي "[4]

[1]:محمود فهمي حجازي: مدخل إلى علم اللغة، دار قباء، القاهرة ـ مصر، ص17
[2]: مصطفى غلفان: في اللسانيات العامة ، دار الكتب الجديدة المتّحدة، ط1، 2009م، ص14
[3]:نور الهدى لوشن : مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتب الجامعي الحديث، الشارقة ، 2008م، ص5
[4]:نفسه: ص179

IV. مستويات التّحليل اللّساني:

1. المستوى الصّوتي:

لقد اهتمّ الدّارسون العرب منذ القِدم بدراسة لغتهم لأنها لغة القرآن. وحفاظا عليها بدأوا بدراسة اللّغة من خلال أصواتها حيث نتطرّق إلى عدد منهم **الخليل بن أحمد الفراهيدي** فهو أوّل من وضع أُسُس الدّراسات الصّوتية العربية، ويظهر ذلك في معجمه العين الذي قام بترتيبه حسب مخارج الحروف (الأصوات)، فبدأ بأقصى الحلق إلى أن وصل إلى أقصى الشّفتين. كما درس **سيبويه** الأصوات وبيّن مخارجها وصفاتها وهذا ماجاء في كتاب **أحمد مختار عمر** فقال:" هو من قام بدراسة مخارج الأصوات وصفاتها، وقسّم الأصوات إلى ثلاث طبقات (شديدة، رخوة، وما بين الشّديدة والرخوة)"[1]. وكان **لابن جني** أثر كبير في هذه الدّراسة فقال **علي وافي** على **ابن جني**: "أثّر كثيرا في الدّراسات الصّوتية، فقد ألّف كتابا مستقلا سمّاه (سرّ صناعة الإعراب) تميّزت ملامح الدّراسة الصّوتية عنده بإضافات جديدة في الدّرس الصّوتي العربي"[2]. ومن بين العلماء الأكثر دقّة نجد الطّبيب **ابن سينا** فقد عمل على تحليل الجهاز الصّوتي تحليلا تشريحيا لكونه طبيبا فقيل عنه أنّه: " ألّف كتابا مميزا في الدّراسات الصوتية تحت عنوان (أسباب حدوث الحروف) فقد جاء حديثه حديث الطّبيب المُشَرِّح والعالم بأسرار الطّبيعة حيث أشار إلى كَنَهِ الصّوت وأسبابه"[3].

ومُجمل القول أنّ العرب القدماء كان لهم في درسهم اللّغوي مباحث صوتية أثارت دهشة المحدثين من الغربيين و العرب، فقد كانت لهم نظرة فاحصة، وآراء ثاقبة تتّفق في أغلب جوانبها مع منجزات الدّرس الصّوتي الحديث.

---

[1]:أحمد مختار عمر: البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، القاهرة، 1418ه/ 1997م، ص93

[2]: علي وافي: علم اللغة ، دار النهضة ـ مصر، ط9، 2004م ،ص92

[3]: عاطف فضل: الفكر اللغوي عند العرب القدماء؛ دراسة تأصيلية، جامعة إربد ـ الأردن، العدد 49، مارس 2017م، ص126

المستوى الصرفي:

وهو ذلك المستوى النّاتج عن ضم الأصوات إلى بعضها البعض، وقد تحدّث الدّارسون العرب عن الصّرف ومنهم **سيبويه** فقد عرّف الصّرف على أنّه:" بناء كلمات جديدة قياسا على ما جاء عن العرب في أبنيتهم"[1].

وقال **ابن جني**: " التّصريف إنّما هو لمعرفة أنفُس الكلمة الثابتة، والنحو هو معرفة أحواله المتقلبة"[2]. و**الزّجاجي** أيضا تكلّم عن التّصريف بأنّه:" إدخال زوائد على أصول الكلمات العربية، وبحث ما يصيب الكلمة من إعلال وإبدال، وما إلى ذلك من مباحث صوتية"[3].

ومن الدّارسين المحدثين نجد تعريف **كمال بشر** فقد عرّف التصريف بإيجاز قائلا:" وبإيجاز موجز نستطيع أن نقرّر أنّ كل دراسة تتّصل بالكلمة أو أحد أجزائها وتؤدي إلى خدمة العبارة و الجملة، وتؤدّي إلى اختلاف المعاني النّحوية. كلّ دراسة من هذا القبيل هي صرف في نظرنا"[4].

ومن هنا نخلص إلى أنّ علم الصّرف لا يمكن أن يقوم بدون علم الأصوات، فالصّرف هو دراسة بنية الكلمة (مجموعة من الأصوات) كالأفعال و الأسماء و الصّفات و الضمائر و ما يطرأ عليها من تغيير كالتثنية و الجمع، و الإعلال والإبدال وغيرها

[1]: سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان: الكتاب، تح: عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت ـ لبنان،1975م، ج2، ص267

[2]:ابن جني أبو الفتح عثمان: المنصف، تح: إبراهيم مصطفى ، عبد الله أمين، القاهرة،1950م، ص04

[3]:الزجّاجي أبو القاسم عبد الرّحمن: الجمل في النحو، تح: علي الحمد، دار الأمر بيروت ـ لبنان، ط1، 1984م، ج2، ص399

[4]:كمال بشر: دراسات في علم اللغة، ص99

المستوى النّـــحوي:

احتلّ النّحو مكانة كبيرة في الدّراسات العربية القديمة و الحديثة وبرز نحويون كثر منهم

ابن جنـي حيث عرّف النّحو قائلا:" هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرّفه وإعراب، وغيره كالتّثنية والجمع، والتّحقير والتّكسير، والإضافة والنّسب والتّركيب وغير ذلك"[1].

كما جاء في كتاب مفتاح العلوم أنّ النّحو هو:" اعلم أنّ علم النحو هو أن تنحُ معرفة كيفية التّركيب فيما بين الكلم لتأدية أصل المعنى مطلقا بمقاييس مستنبطة من استقراء كلام العرب وقوانين مبنية عليها، ليحترز بها عن الخطأ في التّركيب من حيث تلك الكيفية"[2]. **وابن السرّاج** أيضا قال:" النحو، إنما أُريد به أن ينح المتكلّم تعلم كلام العرب. وهو علم استخرجه المتقدّمون من استقراءهم لكلام العرب، حتى وقفوا منه الغرض الذّي قصده المبتدئون بهذه اللغة".

ممّا سبق نستنتج أنّ النّحو هو إتّباع مجموعة من القواعد و القوانين التي تُجنّبنا الوقوع في اللّحن، والنّحو يمثّل مستوىً ضروريا في التّحليل اللّساني إلاّ أنه يعتمد على المستويين الصّرفي و الصّوتي.

2. **المستوى الدّلالي:**

علم الدّلالة أيضا من بين العلوم التي لم يستثنيها اللّغويون العرب القدامى فقد تحدّثوا عنها ومن بينهم ما قاله **ابن فارس** في معجمه " الدّال واللام أصلان أحدهما إبانة الشّيء بأمارة تتعلّمها، والآخر اضطراب الشّيء"[3]. كما نجد أيضا تعريفا **لأبي هلال العسكري** يقول عن

[1] :ابن جني أبو الفتح عثمان: الخصائص، ج1، ص34
السكاكي يوسف بن محمد: مفتاح العلوم، تح: عبد المجيد الهنداوي، دار الكتب العلمية ـ بيروت، لبنان، ط1، 1420ه/ 2000م، [2] :ص125
[3]: ابن فارس أبو الحسن أحمد بن زكريا: مقاييس اللغة، مادة(د ل)، ص259

الدّليل: " الدّليل هو ما يمكن أن يُستدلّ به، قصَد فاعله ذلك، أم لم يقصد والشّاهد أنّ أفعال البهائم تدلّ على حدثها، وليس لها قصد في ذلك"[1].

وأخيرا جاء في كتاب التّعريفات أنّ الدّلالة:" هي كون الشّيء بحاجة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشّيء الأوّل هو الدّال والثّاني هو المدلول"[2].

وعليه فإنّ علم الدّلالة هو ذلك العلم الذي يهتم و يبحث في المعنى بمختلف أشكاله سواء ألفاظا أو إشارات ورموز أو كتابة وغيرها.

[1]: أبو هلال العسكري: الفروق في اللغة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط1، 1991م، ص59
[2]: الجرجاني علي بن محمد الشريف: التعريفات، تح: الصديق المنشاوي، دار الفضيلة، الإمارات، 1995، ص91

الفصل الأوّل: دراسة نظرية

I الظّواهر الصّوتية:

II الظّواهر المقطعية:

III الظّواهر الفوق مقطعية:

I الظواهر الصّوتية:

1. الصّوت:

إنّ اللّغة في جوهرها أصوات، فالصّوت هو البنية الأساسية لأي لغة من اللّغات، حيث يُعتبر المادة الخام لإنتاج الكلام، كما أنّه العنصر العمدة في تشكيل باقي المستويات.

و نظرا لهذه الأهمية التي يحتلّها الصّوت فقد اهتمّ به الكثير من الباحثين و ذكروه سواء في كتبهم أو معاجمهم وتناولوه من الناحية اللّغوية أو الاصطلاحية بمجمل آرائهم

كما يلي:

لغة : لقد عرّف **الخليل بن أحمد الفراهيدي** في كتابه العين الصّوت قائلا: بأنّ لمادة

(ص و ت) ومشتقاتها عدّة معاني منها: " صوّت فلان بفلان تصويتا أي دعاه، وصات يصوت صوتا فهو صائت بمعنى صائح، وكلّ ضَرْب من الأغنيات صوت من الأصوات، ورجل صائت؛ حسن الصّوت شديده، ورجل صيّت حسن الصّوت، وفلان حسن الصِّيت؛ له صيت وذكر في النّاس حسن"[1]. و بالنّظر للتّعريفات التي قدّمها **ابن فارس** في معجمه مقاييس اللغة نجد تقاربا كبيرا بينه وبين ما جاء به **الخليل بن أحمد الفراهيدي** حيث قال:" الصّاد و الواو والتاء أصل صحيح، وهو الصّوت وهو جنس لكلّ ما وقر في أذن السّامع، يقال هذا صوت يزيد، ورجل صيِّت؛ إذا كان شديد الصّوت ، وصائت إذا صاح، ....، والصِّيت الذّكر الحسن في النّاس؛ يقال ذهب صيته"[2]. كما عرّفه **ابن جني** بقوله:" عرض يخرج من النّفس مستطيلا متّصلا حتى تعرّض له في الحلق والفم والشّفتين مقاطع تثنيه عن

[1]: الفراهيدي أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد: العين ، ج2، مادة (ص .و .ت)، ص421
[2]: ابن فارس أبو الحسن أحمد بن زكريا: مقاييس اللغة، ج3، مادة(ص .و .ت)، ص 318

امتداده واستطالته، فيسمّى المقطع أينما عرض له حرفا، وتختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مُقاطعها"[1].

وعليه فإنّ الصّوت لغة يدلّ على معانٍ عدّة منها: النّداء، الدّعوة، الشّدة، الصّياح وكذلك على معاني حسن الصّوت، الذّكر الحسن، وهو كلّ ما تستقبله أذن السّامع من جهة.

و من جهة أخرى هو ناتج عن اعتراض عضو ما كالحلق والفم والشّفتين لاستطالة الهواء، وهو ما يثنيه عن الخروج والامتداد، كما تحدّث عن اختلاف الحروف باختلاف العضو الّذي يقاطع مجرى النّفس.

اصطلاحا: أما في الاصطلاح فقد وردت تعريفات عديدة للصّوت نذكر منها:" أنّ الصّوت بصفة عامة ظاهرة فيزيائية عامة الوجود في الطّبيعة"[2]. ويعرّفه **إبراهيم أنيس** أيضا بأنّه:" ظاهرة طبيعية ندرك أثرها دون أن ندرك كنهها"[3]. معنى هذا أنّ الصّوت يمرّ أولا على جهاز السّمع كونه الحاسّة التي تلتقط الأصوات، ثمّ يمرّ إلى جهاز الإدراك لمعرفة ماهية الأصوات، وهو يشمل سماع أي صوت سواء كان لغويا أو آليا أو حيوانيا، ومن هنا نميّز وجود أنواع مختلفة للأصوات فهناك ماهو صوت لغوي وهناك ما هو غير لغويٍ .

2. الصّوت اللّغوي:

يتمثّل في الأصوات التي يُصدرها جهاز النّطق البشري، حيث يُعرّفه **إبراهيم أنيس** بقوله:" الصّوت الإنساني هو ككلّ الأصوات ينشأ من ذبذبات مصدرها في الغالب الحنجرة لدى الإنسان، فعند اندفاع النّفَس من الرّئتين يمرّ بالحنجرة فيُحدِث تلك الاهتزازات التي بعد صدورها من الفمّ أو الأنف، تنتقل خلال الهواء الخارجي على شكل موجات

[1]: ابن جني أبو الفتح عثمان: سرّ صناعة الإعراب، ج1، ص19
[2]:خولة طالب الإبراهيمي: مبادئ في اللسانيات، ص43
[3]: إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر، ط5، 1975م، ص6

حتى تصل إلى الأذن"[1]. وعليه فإنّ الدّكتور **إبراهيم أنيس** تحدّث في تعريفه هذا عن كيفية حدوث الصّوت اللغوي و مختلف المراحل التي يمرّ بها. كما تحدّث **حازم علي كمال الدّين** عن الصّوت اللغوي وجوانبه قائلا:" الصّوت اللغوي ذو جانبين أحدهما عضوي والآخر صوتي، أو بعبارة أخرى أحدهما حركي والآخر تنفُّسي، أو بعبارة ثالثة أحدهما يتّصل بعملية النّطق، والثّاني يتّصل بصفته؛ وعملية النّطق هذه تحدث في أيّة نقطة مما بين الشّفتين والأوتار الصّوتية في الجهاز النّطقي الصّوتي"[2] .إضافة إلى قوله أنّ:" الأصوات اللغوية تمثّل الجانب العملي للّغة، وتُقدّم طريق الاتّصال المشترك بين الإنسان وأخيه الإنسان مهما قلّ حظّه من التّعليم والثّقافة"[3]. ومعنى هذا أنّ الصّوت اللّغوي يصاحب في العادة كلّ نشاط إنساني يشترك فيه اثنان أو أكثر. هذا معناه أنّ عملية إنتاج الأصوات اللّغوية تتشكّل من عدّة جوانب، لكلّ جانب دوره الذّي يقوم به. كما ذهب **كمال بشر** إلى نفس هذا الرأي فقال:" الأصوات هي الآثار السّمعية الي تصدر طواعية واختيارا عن تلك الأعضاء المسمّاة تجاوزا أعضاء النّطق، وهذه الآثار تظهر في صُوَرِ ذبذبات معدّلَة وموائمة لما يصحبها من حركات الفم بأعضائه المختلفة"[4].

نستنتج من كلّ هذا أنّ الصّوت اللّغوي يتشكّل من عدّة جوانب منها: ما يهتم بعملية النّطق المساهمة في إنتاج الأصوات اللغوية، وجانب آخر يتمثّل في الآثار السّمعية التي تظهر في الهواء على شكل موجات تصل إلى الأذن.

3. الحرف:

لغة: عرّفه **ابن منظور** قائلا: " الحرف في الأصل، الطّرف والجانب، وبه سُمّي الحرف من حروف الهجاء"[5].

---

[1]:نفسه، ص8

[2]: حازم علي كمال الدين: دراسة في علم الأصوات، مكتبة الآداب، ط1، 1420 ه/ 1999م، ص13

[3]: نفسه: ص05

[4]: كمال بشر: دراسات في علم اللغة، دار الغريب، القاهرة ـ مصر، 1998 م، ص17

[5]: ابن منظور: لسان العرب، ج10، مادة (ح ر ف)

اصطلاحا: قال عنه **ابن جني:**" فأمّا الحرف؛ فالقول فيه، وفيما كان لفظه أنّ (ح ر ف) أينما وقعت في الكلام يُراد بها حدّ الشّيء وحدّته، من ذلك حرف الشّيء؛ إنّما هو حدّه وناحيته، وطعام حريف يُراد حدّته، ورجل محارَف: أي محدود عن السّكب والخير"[1].

أمّا **ابن سينا** فقال:" الحرف هيئة للصّوت عارضة يتميّز بها عن صوت آخر"[2]. ونجد قول الدكتور **عبد العزيز الصّيغ:**" فالحرف إذن مصطلح لدى علماء العربية للرّمز الكتابي والصّوت اللّغوي"[3]. وهناك أيضا تعريف **نور الهدى لوشن** حين قالت:" الصّوت هو الّذي نسمعه ونُحسّه، وأمّا الحرف فهو ذلك الرّمز الكتابي الّذي يُتّخذ وسيلة منظورة للتّعبير عن صوت مُعيّن"[4].

وعليه فإنّ الصّوت بمعناه اللّغوي والاصطلاحي يعني الحدّ والطّرف، والحِدّة.

4. أهمية الحروف:

"قال الإمام **مكي أبو طالب:** فهذه الحروف التسعة والعشرون عظيمة القدر جليلة الخطر، لأنّ بها أفهمنا الله كتبه كلّها، وبها يُعرف التّوحيد ويُفهم، وبها افتتح الله عامة السُّور، وبها أقسم الله، وبها نزلت أسماؤه وصفاته، وبها قامت حجّة الله على خلقه، وبها تُعقل الأشياء وتُفهم الفرائض، والأحكام، وغير ذلك من شرفها كثير لا يُحصى"[5].

5. جهاز النطق:

تكلّم مجموعة من اللّغويين عن الجهاز التّصويتي (جهاز النّطق) ومكوناته ومن بينهم الدكتور **خليل إبراهيم العطية** حين قال:" يُطلق اسم جهاز النّطق على الأعضاء التي تُسهم في عملية إحداث الكلام، وهي مشتملة على الرّئتين والقصبة الهوائية والحنجرة

[1]: ابن جني: سر صناعة الإعراب، ج1، ص13- 14
[2]: ابن سينا أبو علي الحسين: أسباب حدوث الحروف، ص125
[3]: عبد العزيز الصّيغ: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، ص219
[4]: نور الهدى لوشن: مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص126
[5]: جمال بن ابراهيم القرش: دراسة المخارج والصّفات، مكتبة طالب العلم، مصر، ط1، 1433هـ/ 2012م، ص14

والحلق والفم واللّسان والحنك و التّجويف الأنفي و الشّفتين"[1]. وقد أشار **عبد الرحمن أيوب** إلى أنّ تسميتها بأعضاء النّطق تسمية جزافية لأنّ الوظيفة الأساسية لهذه الأعضاء تتمثّل في التّنفس و التّعامل مع الطّعام؛ غير أنّ حاجة الإنسان جعلته يستثمرها لإصدار الأصوات اللّغوية ويظهر ذلك في قوله:" وفي تسميتها بأعضاء النّطق كثير من التّجوّز والتّساهل، فليس من بينها عضو واحد يُعتبر النّطق وظيفة أصلية له، فالنّطق في الواقع ليس أكثر من وظيفة ثانوية تُؤدّيها هذه الأعضاء إلى جانب قيامها بوظائفها الرّئيسية التي خُلقت من أجلها"[2].

6. أعضاء النّطق:

يتكوّن جهاز التّصويت من مجموعة من الأعضاء وهذا ما يؤكّد الاختلاف في هذه الحروف وهي:

- **الرئتان:**

يعرّف **أحمد مختار عمر** الرّئة بقوله:" أما الرّئة فهي جسم مطّاط قابل للتمدّد والانكماش، ولكنّه لا يستطيع الحركة بذاته، ومن ثَمّ فهو في حاجة إلى محرّك يدفعه للتمدّد أو الانكماش، وهذا المحرّك هو الحِجاب الحاجز من ناحية، والقفص الصّدري من ناحية أخرى"[3].

- **القصبة الهوائية:**

ورد في التّعريف أنّها: " هي أنبوبة مُكَوَّنة من غضاريف على شكل حلقات غير مكتملة من الخلف، متّصل بعضها بواسطة نسيج غشائي مخاطي، خلاياه السّطحية مدّية، ومن خلف هذه الأنبوبة يوجد البلعوم، وهو أنبوبة أخرى وظيفتها نقل الطّعام و الشّراب إلى المعدة،

---

[1]: خليل إبراهيم عطية: في البحث الصوتي عند العرب، دار الجاحظ، بغداد، 1983م، ص12
[2]: عبد الرحمن أيوب: أصوات اللغة، مطبعة الكيلاني، ط2، 1968م ، ص40
[3]: أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، ص100

ومن خلف البلعوم توجد السّلسلة الفقرية و قُطر القصبة الهوائية يتراوح بين(2 سم ـــ 3 سم) وطولها حوالي 11 سم"[1] .

- **الحنجرة:**

هي جزء مهم من أجزاء جهاز النّطق، وقد أثبت تشريحه أنّه غرفة تكييف أساسية لإبراز الأصوات، ولمُرونة حركتها من أسفل إلى أعلى وأمام وخلف ينشأ رنين خاص للأصوات، وتقع فوق القصبة الهوائية من أعلى وتتألّف من عدّة أجزاء هي: الغضروف الدّرقي، الغضروف الحلقي، الغضروفان الهرميان، الوتران الصّوتيان ولسان المزمار"[2].

- **الوتران الصّوتيان:**

"هما زوجان من الطّيات الجلدية يربطان أفقيا في الغضروفين الهرميين من الخلف، كلّ منهما في أحد الغضروفين، ومن الأمام يُربطان معا في التجويف الغضروفي الدّرقي "[3].

- **لسان المزمار:**

هو عبارة عن نسيج ليفي غضروفي مثلّث الشّكل أقرب ما يكون إلى ورقة الشّجرة، وهو مربوط من قاعدته في الغضروف الدّرقي من الأمام، ويقع خلف اللّسان"[4].

- **الحلق:**

"وهو الجزء الذّي بين الحنجرة والفم، وهو فضلا على أنّه مخرج لأصوات لغوية خاصة، يَستَغِلّ بصفة عامة الفراغ الرّنان لتضخيم بعض الأصوات بعد صدورها من الحنجرة"[5].

- **الفم:**

"هو فراغ يحصره من الأمام الشّفتان ومن الجانبين باطن اللّجين، ومن الخلف فتحة الفم، ومن أعلى سقف الحنك بأجزائه المختلفة، أمّا من الأسفل يحصره الفك السُفلي

---

[1]: عبد الرحمن أيوب: أصوات اللغة، ص46
[2]:عبد الغفار حامد هلال: أصوات اللغة العربية، مكتبة وهبة، ط3، 1416ه/ 1996م، ص42
[3]:عبد الرّحمن أيوب: أصوات اللغة، ص43
[4]: نفسه: ص44
[5]: إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، ص18

واللّسان من فوقه، ويُمثّل هذا الفراغ غرفة رنين تضيق أو تتّسع تَبَعا لحركات أجزاءه"[1].

- **اللّسان:**

"عضو عضلي مرن، وهو معقّد التّركيب، ومكوّن من مجموعة من العضلات التي تمنحه مقدرة على الحركة باتجاهات مختلفة، مما يجعله يساهم بدور كبير في إنتاج الأصوات اللّغوية، حتّى سُمِّيت اللّغة باسم اللّسان "[2].

- **الحنك:**

"هو سقف التّجويف الفموي، وأرضية التجويف الأنفي، ويمتدّ من أصول الثّنايا العُليا إلى اللّهاة حيث تقع نهاية التّجويف الفموي والأنفي"[3].

- **التّجويف الأنفي:**

"يتكوّن التّجويف الأنفي من تجويفين يفصل بينهما حاجز يمتدّ من بين فتحتي الأنف إلى مؤخرة التّجويف الأنفي، حيث يلتقيا في فتحة واحدة تشرف على التّجويف الحلقي ويفصل الحنك الصّلب والحنك اللّين بين التجويفين الأنفي والحلقي، وللتّجويف الأنفي وظيفة إحيائية مهمة، إذ يقوم بتنقية وتلطيف الهواء الدّاخل إلى الرّئتين، إضافة إلى وظيفته كحاسة الشّم"[4].

- **الشّفتان:**

"عبارة عن عضلتين عريضتين في مُقَدّم الفم، ولهما القدرة على الحركة المرنة لِلَمّ ما في داخل الفم ولإنتاج عدد من الأصوات حين تنطبقان أو تنفتحان، أو تنفرجان أو تستديران "[5].

---

[1]: عبد الرحمن أيوب: أصوات اللغة، ص77

[2]: غانم قدوري الحمد: المدخل إلى علم أصوات العربية، دار عمار، عمان، ط1، 2004 م ، ص 59

[3]: نفسه: ص59

[4]:منصور بن محمد الغامدي: الصوتيات العربية، ص40

[5]: غانم قدوري الحمد: المدخل إلى علم الأصوات العربية، ص59

ومن هذا نستنتج أنّ هناك مجموعة كبيرة من الأعضاء تشترك في انتاج الأصوات.

ملحق:01

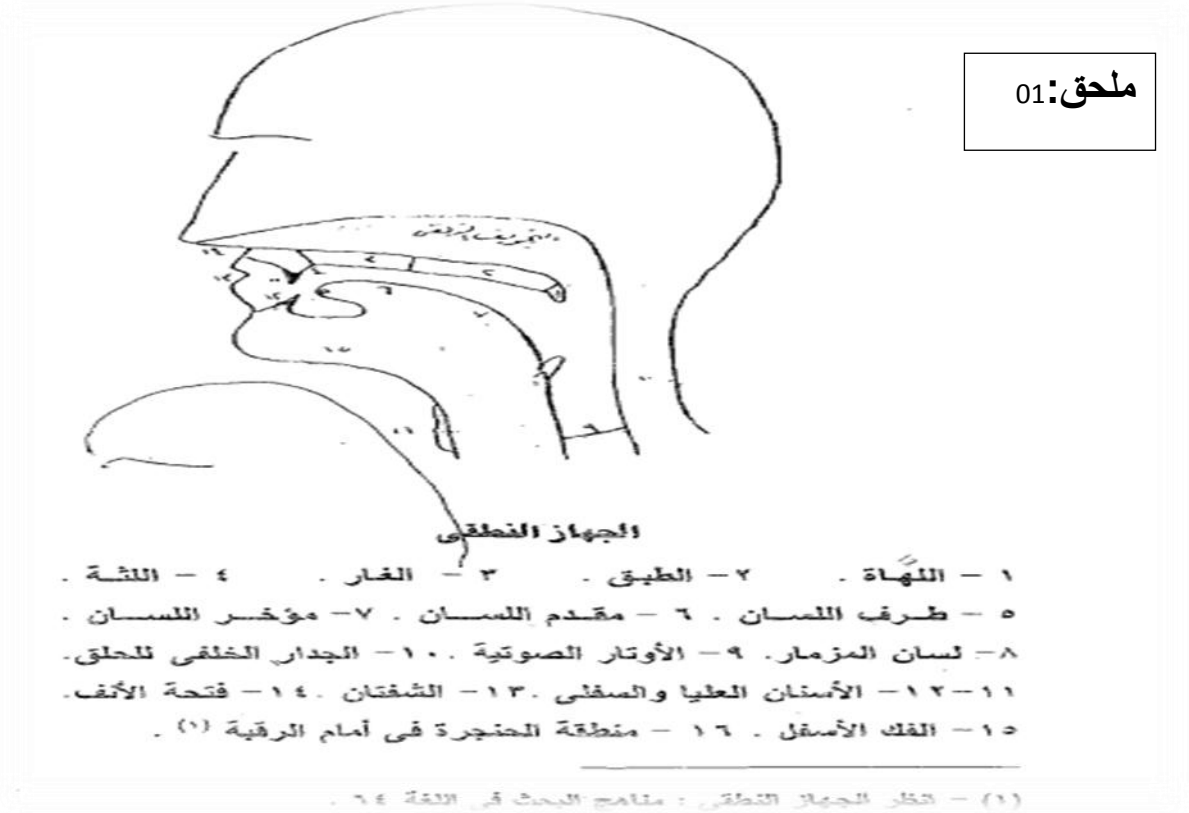

الجهاز النطقي

١ — اللهاة . ٢ — الطبق . ٣ — الغار . ٤ — اللثة .
٥ — طرف اللسان . ٦ — مقدم اللسان . ٧ — مؤخر اللسان .
٨ — لسان المزمار . ٩ — الأوتار الصوتية . ١٠ — الجدار الخلفي للحلق .
١١ — ١٢ — الأسنان العليا والسفلى . ١٣ — الشفتان . ١٤ — فتحة الأنف .
١٥ — الفك الأسفل . ١٦ — منطقة الحنجرة في أمام الرقبة (١) .

(١) — انظر الجهاز النطقي : مناهج البحث في اللغة ٦٤ .

II . الظواهر المقطعية:

1.مخارج الأصوات:

اهتمّ علماء التّجويد والقراءات بضبط مخارج الحروف وصفاتها بهدف القراءة الصّحيحة للقرآن الكريم، وهذا ما يراه **ابن الجزري** حين قال:" أوّل ما يجب على مُريد اتقان قراءة القرآن تصحيح إخراج كلّ حرف من مخرجه المختصّ به"[1]. ومخارج الأصوات متعدّدة كما وردت في كتاب **خليل أحمد عطية** " مخارج الأصوات الرئيسية في لغات العالم عشرة ابتداءً من الحنجرة حتى الشفتين "[2].

وقد عدّد هذه المخارج **منصور الغامدي** في كتابه الصّوتيات العربية كما يلي:

[1]: عبد القادر عبد الجليل: علم الأصوات، دار الصفاء، الأردن، ط1، 1418ه/ 1988م، ص73
[2]: خليل إبراهيم عطية: في البحث الصوتي عند العرب، دار الجاحظ، بغداد، 1983م، ص19

- "**الحنجرة:** و يُسمّى الصّوت الخارج منها صوتا حنجريا، و الأصوات الحنجرية: هي: الهمزة و الهاء، ويَعُدّ بعض المحدثين الهاء صوتا حلقيا.
- **المخرج الحلقي:** ويرتبط به صوتان: العين و الحاء.
- **المخرج الطبقي:**و الأصوات التي ترتبط به هي: الكاف و الغين و الخاء

- **المخرج اللّهوي:** و يرتبط به صوت القاف.
- **المخرج الغاري:** و الأصوات التي ترتبط به هي: الجيم و الشين.

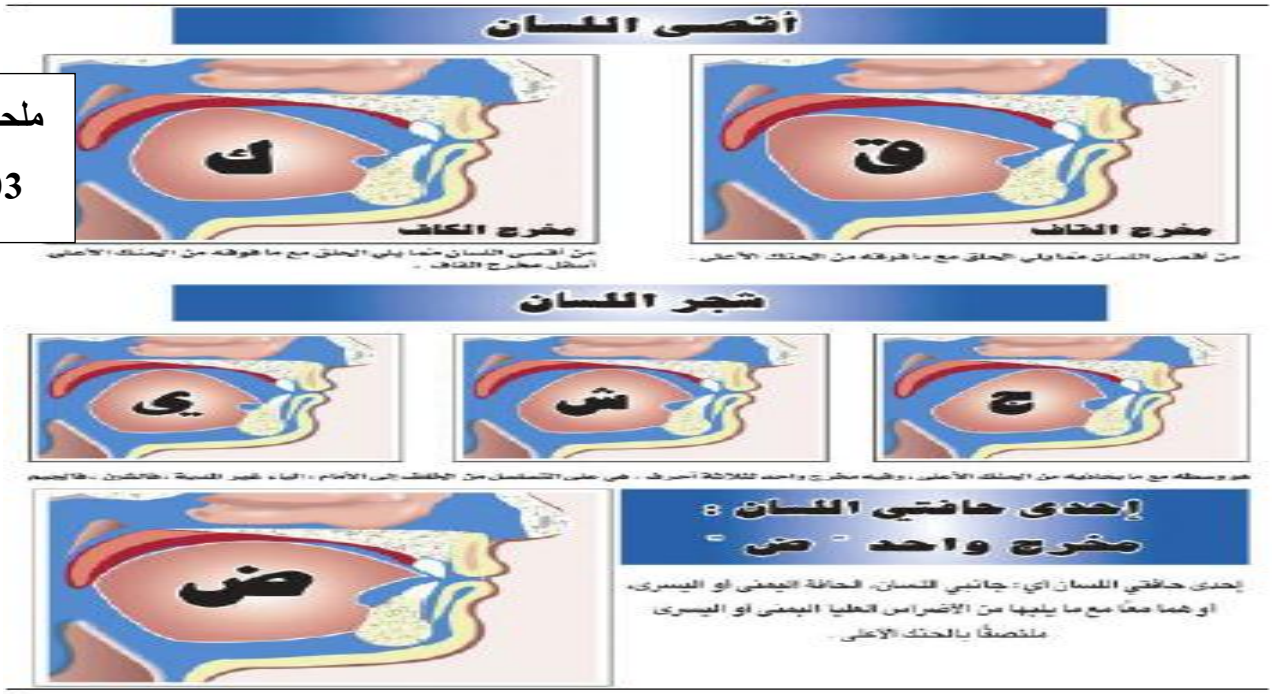

- **المخرج اللّثوي:** و الأصوات التي ترتبط به هي: اللّام و الرّاء و النّون.
- **الأسنان واللّثة:** وهي: الدّال و الضّاد و التّاء والطّاء و الزّاي و السّين و الصّاد أسنانية لثوية لأنّ مخرجها الأسنان بمصاحبة اللّثة.

ملحق:04

الأسنان: و هي: الذّال و الظّاء و الثّاء أسنانية لأنّ مخرجها الأسنان.

- **المخرج الشفوي الأسناني:** "ويرتبط به صوت الفاء"[1].
- **المخرج الشفوي:** والأصوات التي ترتبط به هي: الباء و الميم و الواو"[2].

ومن هنا نستنتج أنّه كلّما اختلف المخرج تغيّر الصّوت. وأنّ هناك مجموعة من الأعضاء الّتي تعمل من أجل إنتاج الأصوات رغم أنها ليست الوظيفة الأساسية لها.

ملحق:05

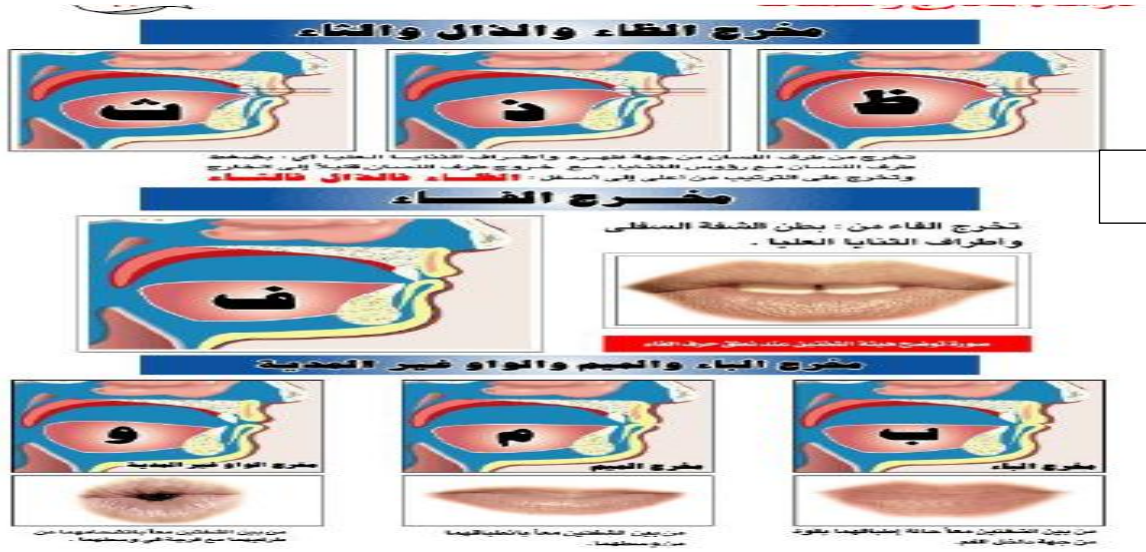

[1]: منصور محمد الغامدي: الصوتيات العربية، ص 89- 90
[2]: منصور الغامدي: الصّوتيات العربية، ص 89- 90

2.صفات الأصوات:

تختلف صفات الأصوات تبعا لأوضاع جهاز النّطق فنجد بعض الصّفات المتضادّة ومنها ماهي صفات منفردة ونذكرها كالتّالي:

1.2.الصّفات التي لها ضد:

1.1.2. الهمس والجهر:

- **الهمس:**

لغة:" هو حبس الصّوت في الفم، ومنه كلام مهموس: في السّر "[1].

اصطلاحا: عرّفه **سيبويه** قائلا:" وأمّا المهموس، حرف أضعفَ الاعتماد في موضعه، حتى جرى النَّفَس معه فالصّوت المهموس إذن هو الصّوت الّذي يسمح بمرور الهواء وجريانه"[2]. كما عرّفه **عبد الغفّار حامد** وبيَّن الأعضاء المتدخّلة فيه بقوله:" هو الصّوت الّذي لا يهتزّ معه الوتران الصّوتيان نتيجة انبساط فتحة المزمار واتساع مجرى الهواء و ابتعاد الوترين الصّوتيين، بحيث لا يؤثر الهواء فيها بالاهتزاز "[3].

والأصوات المهموسة كما ذكرها **النّاظم** في قوله:

والهمس في عشر **فشخص حثّه** ** **سكت** وجهر سواه ذو استعلان "[4]. "

ومن خلال هذا يتبيّن لنا أنّ الأصوات المهموسة هي: الفاء، الشّين، الحاء، الصّاد، الخاء، الثّاء، الهاء، السّين، الكاف، والتّاء.

- **الجهر:**

لغة:" تقول جَهَر كلامه وصلاته، وقراءته. يجهر جهرا، وجهارته بالأمر علانيته ،

---

[1]: الفراهيدي أبو عبد الرّحمن الخليل بن أحمد: العين، ج4، مادة (ه م س)، ص10

[2]: سيبويه أبو عمرو عثمان بن قنبر: الكتاب، ج4، ص434

[3]: عبد الغفار حامد هلال: أصوات اللغة العربية، ص136

[4]: الحسني: هدي المجيد في شرح قصيدتي الخافاتي والسّخاوي في التّجويد، دار الصحابة للتّراث، مصر، ص15

وصوت جهير أي عال" [1].

اصطلاحا: عرّفه **سيبويه:**" حرف أُشْبِّع الاعتماد في موضعه، ومنع النَّفَس أن يجري حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصّوت"[2]. وفي هذا الصّدد يقول **عبد الغفّار حامد هلال** :"هو الذي يهتزّ معه الوتران الصّوتيان نتيجة انقباض فتحة المزمار و ضيق مجرى الهواء و اقتراب الوترين الصّوتيين اقترابا يسمح للهواء بالتأثير فيهما بالاهتزاز كحرف الباء و الجيم و الدال"[3]. ومنه نستنتج أنّ كلّ الأصوات مجهورة باستثناء الأصوات العشر المهموسة الّتي تمّ ذكرها سابقا ونُحدّد المجهور منها فيما يلي: الألف، العين، الغين، الضاد، اللّام، النون، الباء، الجيم، الدّال، الرّاء، الزاي، الظّاء، الميم، الواو، والياء.

2.1.2. الشّدة والرّخاوة والتّوسّط:

- **الشّدة:**

لغة:" يُقصد بها الصّلابة"[4].

اصطلاحا: " هو حبس الصّوت عند النّطق بالحرف لقوّة الاعتماد على المخرج"[5]. وهذا ما أشار له **عبد العزيز الصّيغ:** " هو أن يحبس الهواء الخارج من الرئتين حبسا تاما في موضع من المواضع، وينجم عن هذا الحبس أو الوقف أن يضغط الهواء ثم يطلق سراح المجرى الهوائي فجأة، فيندفع الهواء محدثا صوتا انفجاريا "[6]. والأحرف الشّديدة كما هي مذكورة في بيت النّاظم في قوله:

1: الفراهيدي أبو عبد الرّحمن الخليل بت أحمد: العين، ج3، مادة(ج ه ر)، ص388
2:سيبويه: الكتاب، ج4، ص434
3: عبد الغفار حامد هلال: أصوات اللغة العربية، ص136
4: الفراهيدي أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد: العين، ج6، مادة(ش د ه) ص213
5: محمد نبهان بن الحسن البصري: الإستبراق في رواية ورش عن نافع من طريق الأزرق، ط3، 1430ه/ 2009م، ص37
6: عبد العزيز الصّيغ: المصطلح الصوتي في الدّراسات العربية، دار الفكر، دمشق، 1998م، ص 115

..... * * " شديدها لفظ (أجد قط بكت)"[1].

وعليه فالأصوات الشّديدة حسب ما رأينا سابقا هي: الألف، الجيم، الدّال، القاف، الطّاء، الباء، الكاف، والتّاء.

- **الرّخو:**

لغة: "الرّخو اللّين والهَشُّ من كلّ شيء، يُقال: " ريح رخاء أي ريح ليّنة"[2].

اصطلاحا: عرّفه **المبرّد:** بأنّها أصوات" يجري النَّفَس فيها من غير ترديد"[3]. أو" هو جريان الصّوت مع الحرف لضعف الاعتماد على المخرج"[4]. و الأصوات الرّخوة كما ذكرها **عبد القادر عبد الجليل:** " فأمّا الأصوات الرّخوة عند المحدثين هي: الفاء والنّون، والخاء، والغين، والعين، والحاء، والهاء"[5].

- **المتوسط:**

لغة:" المتوسّط بين العالي والتّالي والتّوسيط جعل الشّيء في الوسط"[6].

اصطلاحا: " هو اعتدال الصّوت عند النّطق بالحرف"[7].

والحروف المتوسّطة حسب **النّاظم** هي:

وبين رخو والشّديد **(لن عمر)** "[8] *** .....

ومن هنا نستنتج أن الأصوات المتوسّطة لا هي بالشّديدة ولا هي بالرّخوة، فهي بين ذلك وهذه الأصوات هي: اللّام، النون، العين، الميم، الرّاء.

---

[1]: ابن الجزري: طيبة النشر في القراءات العشر، تح: تميم مصطفى الزعبي، دار الهدى، الرياض،ط1، 1414ه/ 1994م، ص35

[2]:ابن منظورجمال الدين أبو الفضل: لسان العرب ، مادة(ر خ و)، المجلد3، ص20

[3]: المبرد: المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، ط3، 1415ه/ 1994م، ج1، ص330

[4]:محمد الجرمي: معجم القرآن تفسير التّجويد، ص158

[5]عبد القادر عبد الجليل: الأصوات اللغوية، ص150

[6]:ابن منظور: لسان العرب، المجلد 7، ص 487

[7]: محمود الحصري: أحكام قراءة القرآن الكريم، ص86

[8]: ابن الجزري: طيبة النّشر في القراءات العشر، ص36

3.1.2. الاستعلاء والاستفال:

- **الاستعلاء:**

لغة: " ومنه العلاء، وهو الرّفعة، والعلوّ: أعلى الشّيء"[1].

اصطلاحا: أشار **سيبويه** لمصطلح الاستعلاء عند حديثه عن الإمالة قائلا:" فالحروف تمنعها الإمالة هذه السّبعة: الصّاد، والظّاء، والغين، والقاف، والخاء،.... وإنّما منعت هذه الحروف الإمالة لأنّها مستعلية إلى الحنك"[2]. و وافقه **ابن جني** حين قال:" ومعنى الاستعلاء أن تتصعّد في الحنك الأعلى"[3]. فالاستعلاء بحسب ما سبق يُقصد به ارتفاع اللّسان نحو الحنك الأعلى وهذا ما أقرّه علماء التّجويد والأصوات.

- **الاستفال:**

لغة: " سفل السّفل، نقيض العُلو، من التّسفل والتّعلي"[4].

اصطلاحا: جاء في كتاب تهذيب اللغة أنّ **الخليل بن أحمد الفراهيدي** رحمه الله عرّف الاستفال بقوله:" هو انخفاض اللّسان عند خروج الصّوت عن الحنك إلى قاع الفم"[5].

وهو نفس التّعريف الّذي قدّمه **الدّاني** حيث قال:" هو انحطاط اللّسان عند خروج الحرف عن الحنك إلى قاع الفم"[6].

4.1.2الإطباق والانفتاح:

- **الإطباق:**

لغة:" طبق الشّيء: ضمّ بعضه إلى بعض، وتطابقا: توافقا، ومنه الطّباق والمطابق،

---

[1]:الفراهيدي أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد: العين، ج2، ص245 -246

[2]:سيبويه: الكتاب،ج4، ص128- 129

[3]:ابن جني: سرّ صناعة الإعراب، ج1، ص62

[4]:ابن منظور: لسان العرب، مجلد11، مادة(س ف ل)، ص403

[5]:أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري: تهذيب اللّغة، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ط1، 2001م، ج1، ص41

[6]: ابن جني: سرّ صناعة الإعراب، ج1، ص62

وأشياء طباق: بعضها فوق بعض أي طبقة فوق طبقة"[1].

اصطلاحا: ورد في كتاب **سيبويه:**" .... فالإطباق إذا وضعت لسانك في مواضعهنّ انطبق لسانك من مواضعهنّ إلى ما حاذى الحنك الأعلى من اللّسان"[2]. و وافقه **ابن جني** في تعريفه هذا فقال:" لولا الإطباق لصارت الطّاء دالا، والصّاد سينا، والظّاء ذالا، و لخرجت الضاد من الكلام"[3].

- **الانفتاح:**

لغة: " هو الافتراق والفتح، نقيض الإغلاق"[4].

اصطلاحا: تحدّث مجموعة من علماء العرب عن الأصوات المنفتحة، وظاهرة الانفتاح، فقالوا:" والمنفتحة كلّ ما سوى ذلك من الحروف، لأنّك لا تُطبق لشيء منهنّ لسانك"[5].

وسُمّيت بالمنفتحة: " لأنّ اللّسان ينفتح ما بين اللّسان والحنك، ويخرج الرّيح عند النّطق بها"[6]. وجُمعت الأصوات المنفتحة في عبارة:"(**من أخذ وجد سعة فزكى حق له شرب غيث**)"[7].

ومن هنا نخلص إلى أنّ الأصوات المنفتحة هي عكس الأصوات المطبقة وهي: الميم، النون، الألف، الخاء، الذال، السين، العين، التاء، الفاء، الزاي، الكاف، الحاء، القاف، اللّام، الهاء، الشين، الرّاء، الباء، الغين، الياء، الثّاء.

---

[1]:ابن الجزري: طيبة النشر في القراءات العشر، ص36
[2]:مجمع اللّغة العربية: المعجم الوجيز، دار التحرير للطّبع والنّشر، مصر، ط1، 1989م، ص386
[3]: سيبويه: الكتاب، ج4، ص436
[4]: الفراهيدي أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد: العين، ج3، ص194
[5]: سيبويه: الكتاب، ج4، ص194
[6]: ابن الجزري: التمهيد في علم التجويد، ص90
[7]: محمد مكي نصر الجرسي: نهاية القول المفيد في علم التّجويد، ص86

5.1.2. الإذلاق والاصمات:

- **الإذلاق:**

لغة:" حدّة اللّسان: أي طلاقته.

اصطلاحا: سرعة النّطق بالحرف لخروجه من طرف اللّسان كاللّام والرّاء والنون وبعضها من الشّفتين كالفاء والباء والميم، ويجمع هذه الحروف قوله (**فرّ من لب**) والباقي لضدّه الاصمات"[1].

- **الاصمات:**

لغة: " المنع.

اصطلاحا: امتناع حروفه من الانفراد أصولا في الكلمات الرّباعية والخماسية، بمعنى أنّها لا يتكوّن منها هذه الكلمات من غير أن يكون فيها حرف من حروف الذّلاقة"[2].

2.2. الصّفات المنفردة:

- **الغنة:**

"و تنشأ هذه الصّفة باعتراض النّفس في نقطة ما في فراغ الفم، مع انخفاض الحنك اللّين (الطّبق) و اللّهاة و السماح لهواء الزّفير بالانطلاق من خلال التجويف الأنفي، من غير أن تسدّ اللّهاة طريق النفس إلى فراغ الفم ، فيتشكل بذلك فراغ رنّان يقوي الصّوت الخارج من الأنف، وتتنوع الأصوات الأنفية باختلاف مواضع اعتراض النّفس في فراغ الفم ، و أصوات الغنّة في العربية صوتان هما النون و الميم"[3].

- **القلقلة:**

لغة: " القلقلة والتّقليل: قلّة الثبوت في المكان، والقلقلة: شدّة الصّياح، والإكثار من الكلام"[4].

---

[1]: محمد الصّادق قمحاوي: البرهان في تجويد القرآن، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1405ه/ 1985م، ص42

[2]: نفسه: ص43

[3]: غانم قدوري الحمد: المدخل إلى علم أصوات العربية، ص124

[4]:الفراهيدي أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد: العين، ج5، ص26

اصطلاحا: من بين أشهر من تطرّق لتعريف القلقلة نجد تعريف **سيبويه:**" اعلم أنّ من الحروف حروفا مُشربة، ضغطت في مواضعها، فإذا وقفت خرج معها من الفم صُوَيت، ونبا اللّسان عن موضعه وهي حروف القلقلة"[1].

وحروف القلقلة كما ذكرها **النّاظم:**

..... *** " قلقلة(**قطب جد)** واللّين"[2]

- **الصّفير:**

لغة: " الصّوت كما تُصفّر بالدّواب إذا سُقيت"[3].

وقيل أيضا:" الصّفير صوت يصَوّتُ به البهائم عند الشّرب"[4].

اصطلاحا: عرّفه **سيبويه** قائلا:" وأمّا الصاد والسين والزاي فلا تدعمهنّ في هذه الحروف الّتي أدغَمْتَ فيهنّ لأنّهنّ حروف الصّفير، وهنّ أندى إلى السّمع"[5]. بينما قال **المبرّد:**" ومن طرف اللّسان وملتقى حروف الثّنايا حروف الصّفير، وهي حروف تنسلّ انسلالا"[6].

وعند المحدثين نجد **إبراهيم أنيس** يعرّفها بقوله:" عند التقاء طرف اللّسان بالثّنايا السفلى أو العليا بحيث يكون بين اللّسان و الثّنايا مجرى ضيّق جدا يندفع خلاله الهواء فيحدث ذلك الصّفير"[7].

- **التّفشي:**

لغة: " فشا الشيء، يفشو فُشُواً إذا ظهر، يتفشّى وينتشر؛ وتفشّى: توسّع وكثُر وظهر وانتشر"[8].

---

[1]: سيبويه: الكتاب، ج4، ص332
[2]: ابن الجزري: طيبة النشر في القراءات العشر، ص36
[3]: الفراهيدي أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد: العين، ج7، ص114
[4]: محمد الجرمي: معجم علوم القرآن، ص177
[5]: سيبويه: الكتاب، ج4، 464
[6]: المبرد: المقتضب، ج1، ص464
[7]: إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، ص68
[8]: الفراهيدي أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد: العين، ج6، ص289

اصطلاحا: جاء في كتاب المقتضب: " ولا تُدغم الشّين في الجيم البتّة، لأنّ الشّين من حروف التّفشي، فلها استطالة من مخرجها حتى تتّصل بمخرج الطّاء"[1]. وفي نفس الصّدد قال **إبراهيم أنيس:**" وذلك لأنّ مجرى السّين عند مخرجها أضيق من مجرى الشّين عند المخرج"[2].

- **التّكرار:**

لغة: " التّكرير؛ ومنه الكرّ: وهو الرّجوع عليه، ومنه التّكرار"[3].

اصطلاحا: وقد تكلّم عنه **سيبويه** كما سبق وأن تكلّم عن الصفات الأخرى فقال:" المُكَرَّر حرف شديد يجري فيه الصّوت لتكريره، وانحرافه إلى اللّام، فتجافى للصّوت كالرّخوة، ولو لم يكرّر لم يجر الصّوت فيه وهو الرّاء"[4]. و عليه فإنّ الحرف الّذي يتميّز بصفة التكرار هو حرف الرّاء. ونجد أيضا **محمود الحصري** يُعَرّف التكرار بأنّه: " التكرير ارتعاد رأس اللّسان ـ اهتزازها ـ عند النّطق بالحرف"[5].

- **الاستطالة:**

لغة: " طال طَوْلاً: علا وارتفع، وطاوَل فلان: غالبه وباراه، ومنه استطال الشّيء: عدّه طويلا"[6].

اصطلاحا: عرّفه صاحب الكتاب فقال:" وهي أخفّ لأنّها من حافّة اللّسان، وأنّها تخالط مخرج غيرها بعد خروجها، فتستطيل حين تخالط حروف اللّسان"[7]. والحروف المستطيلة تشمل حرفا واحدا هو الضاد.

---

[1]: المبرد: المقتضب، ج1، ص342
[2]: إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، ص69
[3]: الفراهيدي أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد: العين، ج5، ص177
[4]: سيبويه: الكتاب، ج4، ص435
[5]: محمود الحصري: أحكام قراءة القرآن الكريم، ص404
[6]: مجمع اللغة العربية: معجم الوجيز، مادة(ط ا ل)، ص 398
[7]: سيبويه: الكتاب، ج4، ص432

- **الانحراف:**

لغة: " حرف، حرفا: مال وعدل، ويُقال: انحرف فلان مزاجه: مال عن الاعتدال، وانحرف عن فلان: انصرف"[1].

اصطلاحا: " هو حرف شديد جرى فيه الصّوت لانحراف اللّسان عن الصّوت، ولم يعترض على الصّوت كاعتراض الحروف الشديدة وهو اللاّم"[2].

3. المقاطع الصّوتية:

لغة: مأخوذ من الجذر (ق ط ع) :" قطعته، قطعا ومقطعا فانقطع، وقطعت النّهر قطوعا والطّير تقطع في طيرا إنّها قَطوعا، وهنّ قواطع أي ذواهب ورواجع، وقطع بفلان: انقطع رجاءه، ورجل منقطع به؛ أي انقطع به السّفر طبّة، ويُقال قطعة، ومنقطع كلّ شيء حيث تنتهي غايته"[3].

ومنه نستنتج أنّ المقطع في اللّغة هو الانقطاع و غاية الشيء ونهايته.

اصطلاحا: نجد تعريفات عديدة منها تعريف **عبد الصّبور شاهين** قال المقطع:" هو مزيج من صامت وحركة يتّفق مع طريقة اللّغة في تأليف بنيتها"[4]. وفي هذا الصّدد نستحضر قول **كمال إبراهيم بدري** حين قال:" المقطع هو الميدان الّذي يلعب فيه النّبر دوره"[5]. كما كما تكلّم عنه **رمضان عبد التواب** قائلا: "المقطع الصّوتي هو كمية من الأصوات تحتوي على حركة واحدة ويمكن الابتداء بها والوقوف عليها من وجهة نظر اللّغة موضوع

---

[1]: مجمع اللغة العربية: معجم الوجيز، مادة(ح ر ف)، ص145

[2]: سيبويه: الكتاب، ج4، ص435

[3]: الفراهيدي أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد: العين، ج3، مادة (ق .ط .ع) ،ص403

[4]:عبد الصّبور شاهين: المنهج الصّوتي للبنية العربية، مؤسسة الرّسالة، 1980م، ص38

[5]: كمال إبراهيم بدري: علم اللّغة المبرمج، جامعة الملك سعود، الرّياض، 1402ه، ص142

الدّراسة. ففي العربية مثلا لا يوجد الابتداء بحركة، ولذلك يبدأ كلّ مقطع فيها بصوت من الأصوات الصامتة".[1]

وعليه فان المقطع مجموعة من الأصوات، حيث يبدأ كلّ مقطع بصوت صامت في اللّغة العربية. وهذا الأخير يُعتبر ركيزة أساسية في تكوين الوحدات الصّوتية.

1.3.. أنواع المقاطع:

وقد قسّم **إبراهيم أنيس** المقاطع الصّوتية في العربية إلى خمسة أنواع ذكرها كما يلي:

- **مقطع قصير مفتوح:** صامت + حركة قصيرة ويُرمز له بالرمز "ص ح" و يمثل هذا النّوع من المقاطع، مقاطع الفعل كَتَبَ (كَ /تَ /بَ)
- **مقطع طويل مفتوح:** (ص ح ح) مثل: "ما"
- **مقطع طويل مغلق بحركة قصيرة:** (ص ح ص) مثل: "من"
- **مقطع طويل مغلق بحركة طويلة:** صامت + حركة طويلة + صامت مثل "ضالٌ" من الضالين
- **مقطع زائد في الطّول:** صامت + حركة قصيرة + صامت + صامت ويمثله كلمة: بِنْتٌ وذلك في حالة الوقف فقط "[2].

وعليه فإنّنا نخرج بخلاصة مفادها أنّ المقطع شيء ضروري في تكوين الوحدات الصّوتية، وينقسم في اللّغة العربية إلى خمسة أنواع: منها ما هو قصير مفتوح و آخر طويل مفتوح و هناك أيضا مقطع طويل مغلق بحركة قصيرة أو طويلة، أمّا الأخير فيُسمّى مقطعا زائدا في الطّول.

[1] رمضان عبد التواب: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، القاهرة ـ مصر، ط3، 1417ه/ 1997م، ص 101

[2]: إبراهيم أنيس: الأصوات اللّغوية، ص163

II. الظواهر فوق المقطعية

1. النبر:

1.1. تعريفه:

لغة: للّغة ظواهر صوتية مختلفة تظهر أثناء النّطق بها منها: النّبر حيث يعرّفه **ابن فارس** في معجمه بقوله :"النون و الباء و الرّاء أصل صحيح يدلّ على رفع و علّو، ونَبَرَ الغلام صاح، ورجل نبّار: فصيح جهير، وسُميَ المنبر لأنّه مرتفع و يرفع الصّوت عليه والنّبر في الكلام: الهمز أو قريب منه و كلّ من رفع شيئا فقد نبر"[1]. وعليه فإنّ النّبر في اللّغة يدلّ على معاني عدّة منها: الهمز و يطلق أيضا على العلّو و ارتفاع الصّوت وكلّ شيء مرتفع فهو نبر.

اصطلاحا: لقد تعدّدت التعاريف و الآراء حول النّبر نذكر منها تعريف **تمام حسان** حيث يقول: "وضوح نسبي لصوت أو مقطع إذا قورن ببقية الأصوات و المقاطع في الكلام"[2]. وفي هذا الصّدد يذهب **كمال بشر** إلى القول بأنّ: "النّبر نطق مقطع من مقاطع الكلمة بصورة أوضح وأجلى نسبيا من بقية المقاطع التي تجاوره"[3]. و يضيف قائلا:" ويتطلّب النّبر عادة بذل طاقة في النّبر أكبر نسبيا، كما يتطلّب من أعضاء النّطق مجهودا أشدّ"[4]. ويسمّيه **محمود السعران** الارتكاز و يُعرّفه بقوله:" الارتكاز هو درجة قوة النّفس الّتي يُنطق بها الصّوت أو المقطع"[5].

من خلال هذه التّعريفات نستخلص أنّ النّبر في الاصطلاح هو: بروز مقطع معين عن بقية المقاطع الأخرى، و يحتاج هذا البروز مزيدا من النشاط العضلي.

---

[1]: ابن فارس أبو الحسن أحمد بن زكريا: مقاييس اللغة، مادة(ن. ب. ر)، ج5، ص380
[2]: علي كمال الدّين حازم: دراسة في علم الأصوات، ص95
[3]: كمال بشر: علم الأصوات، ص512
[4]: نفسه: ص513
[5]: محمود السعران: علم اللغة، مقدّمة للقارئ العربي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1997، ص189

أنواع النّبر:

يقسم العلماء النّبر إلى الأقسام التالية:

- **نبر الكلمة:**" هو ذلك الوضوح النّطقي لمقطع ما من مقاطع الكلمة الّذي يجعله يختلف عن غيره من المقاطع الأخرى التي تشكّل النّسيج الصّوتي للكلمة في حالة الإفراد"[1].
- **نبر الجملة:** "و هو أن يعتمد المتكلم إلى كلمة في جملته فيزيد من نبرها و يميّزها على غيرها من كلمات الجملة، رغبة منه في تأكيدها أو الإشارة إلى غرض خاص وقد يختلف الغرض من الجملة تبعا لاختلاف الكلمة المختلفة بزيادة نبرها"[2].

ومنه نجد أنّ نبر الكلمة يختلف عن نبر الجملة فالأوّل يقع على مقطع من كلمة المفرد في حين أن نبر الجملة يختص بالكلمة و تكون أكثر بروزا عن غيرها من كلمات الجملة و ذلك وفقا لغرض المتكلم.

1.1. مواضع النّبر:

حدّد الدّكتور **إبراهيم أنيس** مواضع النّبر في قوله:" لمعرفة موضع النّبر في الكلمة العربية، يُنظر أوّلا إلى المقطع الأخير فإذا كان من النّوعين الرّابع و الخامس، كان موضع النّبر وإلّا النّظر إلى المقطع الّذي قبل الأخير فإن كان من النّوع الثاني أو الثالث حكمنا بأنه موضع النّبر، أمّا إذا كان من النّوع الأوّل ننظر إلى ما قبلها فإذا كان مثله أي أنّه من النّوع الأوّل أيضا، كان النّبر على هذا المقطع الثّالث حين نعُدّ من آخر كلمة

[1]: أحمد حساني: مباحث في اللسانيات ،ط2، ص210
[2]: إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، ص174

، ولا يكون النّبر على المقطع الرّابع حين نعدّ من الآخر إلّا في حالة واحدة هي أن تكون المقاطع الثّلاثة الّتي قبل

الأخيرة من النّوع الأوّل"[1]. ذكر **إبراهيم أنيس** أربعة مواضع للنّبر كما يلي:

- النّبر على المقطع الأخير إذا كان من النّوعين الرّابع و الخامس.
- النّبر على المقطع الّذي قبل الأخير إذا كان من النّوع الثّاني أو الثّالث.
- النّبر على المقطع الثّالث حين نعدّ من آخر الكلمة إذا كان من النّوع الأوّل ننظر إلى ما قبله إذا كان مثله.
- النّبر على المقطع الرّابع حين نعدّ من الآخر إذا كانت المقاطع الثّلاثة الّتي قبل الأخيرة من النّوع الأوّل.

ومنه نستنتج أنّ النّبر هو الضّغط على أحد مقاطع الكلمة أو على كلمة بحدّ ذاتها لإبراز أهميتها في السّياق الواردة فيه.

4.1. شروط كلّ موضع من مواضع النّبر:

- **النّبر على المقطع الأخير**: "إذا كان هذا المقطع من:

✓ النّوع الرّابع (ص+ح+ح+ص) مثل:(نستعِينْ) فالمنبور هو(عِينْ) وهو المقطع الأخير من الكلمة.

✓ الخامس (ص ح ص ح) و ذلك حال الوقف على مثل: (المستقر) فالمنبور هو (قَرّ) وهو المقطع الأخير من الكلمة".[2]

- **النّبر على المقطع قبل الأخير**: إذا كان :

✓ مقطعا متوسطا أي من أحد النوعين (ص ح ص) أو (ص ح ح)

✓ مقطعا قصيرا (من نوع ص ح) مبدوءاً به الكلمة مثل (فقط): (ص ح / ص ح ص)

[1]: إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، ص172

[2] :عبد الغفار حامد هلال: أصوات اللغة العربية ، دار الفكر العربي ، مصر، ص 220

- ✓ مقطعا قصيرا (من نوع ص ح) مسبوقا بصدر إلحاقي مثل: (يكتمل)(ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص)".[1]

- **النبر على المقطع الثالث من الأخر**: إذا كان المقطع الثالث الآخر:

- ✓ قصيرا متبوعا بقصيرين مثال ذلك:(كَتَبَ):(ص ح +ص ح +ص ح).
- ✓ جميع الأفعال الثلاثية في الزّمن الماضي و المهموزة. مثل: علّمك، تتألف من(ص ح ص +ص ح +ص ح +ص ح).
- ✓ قصيرا متبوعا بقصير و طويل مثل (فرحٌ) تتألف من:(ص ح /ص ح+ص ح ص).
- ✓ طويلا متبوعا بقصيرين مثل:(بَيْتُكَ): تتألّف من:(ص ح ص + ص ح +ص ح).
- ✓ طويلا متبوعا بقصير وطويل مثل:(بَيْنَكُمْ) تتألّف من:(ص ح ص+ ص ح +ص ح ص)"[2]

- **النبر على المقطع الرابع من الأخر**: إذا كان:

- ✓ الأخير متوسطا و الرابع من الأخير قصيرا و بينهما قصيران نحو: بَقَرَةٌ، عَجَلَةٌ، وَرَثَةٌ، كَلِمَةٌ، يَرِثُنِي".[3]

للنّبر مجموعة من الشّروط بيّنها **أحمد مختار عمر** فهو يختلف حسب المقاطع وأنواعها.

2.الّتنغيم:

1.2. تعريف التّنغيم:

لغة: ورد في المعاجم اللّغوية تعريف التّنغيم تحت مادة (ن غ م) فنجد **ابن فارس** يعرّفه بقوله:" النون و الغين و الميم ليست إلا نغمةً"[4]. والنّغم" الكلام الخفي، ومنه: نَغَمَ، ينغُمُ،

[1]: أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، 1990م، ص359
[2]:حسام البهنساوي : الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي ، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ، ط1، 2005م، ص181- 182
[3]: حازم علي كمال الدين: دراسة في علم الأصوات، ص 102
[4]: ابن فارس أبو الحسن أحمد بن زكريا: مقاييس اللغة، مادة(ن . غ. م)، ج5، ص452

وينغِمُ نَغَماً"[1]. و النّغم جمعٌ مفرده نغمة وهي:" جرس الكلمة، وحسن الصّوت في القراءة، وهو حسن النّغمة، وقد تَنَغَّم بالغناء ونحوه، والنّغمة الكلام الحسن"[2].

يتضح من خلال هذه التّعريفات أنّ التنغيم في اللّغة هو الوقع أو الطّرب الّذي تُحدثه الكلمة في نفس السامع. كما لها جمالا وأثرا حسنا في أنفُسهم.

اصطلاحا: يعدّ التّنغيم من الفونيمات فوق التركيبية حيث نجد له تعريفات عديدة سواءً عند الدّارسين اللّغويين الغربيين أو العربيين، فمن الغربيين نجد تعريف **ماريو باي** حين قال:" أنّه عبارة عن تتابع النّغمات الموسيقية أو الإيقاعات في حدث كلامي معيّن"[3]. أما بالنسبة للّغويين العرب نجد **كمال بشر** بقول:" هو موسيقى الكلام، فالكلام عند التقائه تكسوه ألوان موسيقية لا تختلف عن الموسيقى، إلّا في درجة التواؤم والتّوافق بين النّغمات الدّاخلية الّتي تصنع كُلًّا متناغم الوحدات، وتظهر موسيقى الكلام في شكل ارتفاعات وانخفاضات أو تنوّعات صوتية، أو ما نُسمّيها نغمات الكلام، إذ الكلام . مهما كان نوعه . لا يُلْقى على مستوى واحد بحال من الأحوال"[4].

معنى هذا أنّ التّنغيم يدلّ على علوّ الصّوت و انخفاضه أثناء الكلام للإشارة على المعاني التي قد تحملها الجملة الواحدة و ذلك حسب السياق التي وردت فيه هذا ما أشار إليه أحد اللغويين بقوله: "ارتفاع الصوت و انخفاضه مراعاة للظرف المؤدي فيه، أو تنويع الأداء للعبارة حسب المقام المقول فيه"[5]. كما ذكر **تمام حسان** تعريفا أخر للتّنغيم لا يختلف عن تعريف سابقه و ذلك في قوله: "الإطار الصوتي الذي تقال به الجملة في

[1]: الجوهري إسماعيل: تاج اللغة وصحاح العربية، مادة (ن. غ. م)،ج5،ص2045
[2]: ابن منظور جمال الدّن أبو الفضل: لسان العرب، مادة(ن.غ. م)، م12، ص700 -701
[3]: مزاحم مطر حسن: أثر التّنغيم في توجيه الأغراض البلاغية لعلم المعاني (الاستفهام أنموذجا) ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، العدد3-4، 2007م، مجلد 6، ص40
[4]: كمال بشر: علم الأصوات، ص533
[5]: تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدّار البيضاء، 1994م، ص226

السياق"[1].

وللتّنغيم وظيفة مهمة في التّواصل اللّساني هذا ما ذكره **خليل إبراهيم عطية** حين عرّف التّنغيم قائلا:" هو تغيرات تنتاب صوت المتكلّم من صعود إلى هبوط، ومن هبوط إلى صعود، لبيان مشاعر الفرح والغضب، والنّفي والإثبات والتّهكم والاستهزاء والاستغراب"[2].

وهذا يعني أنّ التّنغيم يختلف باختلاف السّياق الّذي يتكلّم به المتكلّم. ومن جهة أخرى نجد **محمود السّعران** يُبيّن علاقة التّنغيم بجهاز النّطق وأعضائه فقال: التّنغيم هو التّغيرات التي تحدث في درجة نغمة الصّوت في الكلام .... هذا الاختلاف في النّغمة يحدث نتيجة لتذبذب الأوتار الصّوتية"[3].

ومن خلال هذا نستنتج أنّ التّنغيم هو ظاهرة صوتية معقدة تتغيّر بتغيّر سياق الكلام فهي تختلف بين الغضب و الفرح، التّهكم والاستهزاء،.... ولها ارتباط وثيق بجهاز التّصويت أو بالأحرى الوترين الصّوتيين فكلما تغيرت ذبذباتهما حدث اختلاف في النّغمة.

2.1. مستويات التنغيم :

إنّ كل جملة أو كلمة تنطق بها لابدّ أن تشتمل على درجات مختلفة من درجات الصّوت و أشهر أنواع النّغمات ثلاث هي:

- **النغمة الهابطة:**" تعني وجود درجة عالية في مقطع أو أكثر تليها درجة أكثر انخفاضا"[4]. ويعود هذا التغيّر إلى الوتران الصّوتيان كما قلنا سابقا وهنا يحدث لهما لين في نهاية الجملة، لينتج بذلك صوت غليظ، ونجد هذه النّغمة حسب بسّام

[1]: عبد الغفار حامد هلال: ا لقراءات واللهجات من منظور علم الأصوات الحديث، ص 225
[2]: خليل إبراهيم عطية: في البحث الصوتي عند العرب، دار الجاحظ، بغداد، 1983م، ص63
[3]:محمود السعران: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1997، ص160
[4]: غانم قدوري الحمد: المدخل إلى علم الأصوات العربية، دار عمار، عمان، ط1، 2000م، ص244

أغبر في: " الجمل التقريرية، والنّفي والاثبات، والدّعاء، لتعكس بذلك حالات الهدوء والضّعف والقبول"[1].

- **النغمة المستوية:**" تقع النّغمة المستوية إذا لزم المتكلّم درجة نغمية على مستوى واحد"[2].
- **النغمة الصاعدة:**" سُمّيت صاعدة لصعودها في نهايتها، فيكون حصر نمط النّغمة الرّئيسية بالنّظر إلى نهايتها"[3]. ويحدث هذا النّوع من التنغيم أيضا بفضل الوتران الصوتيان على حسب ما جاء به بسّام أغبر في دراسته حيث قال:" يحدث أثناء النّغمة الصاعدة مط للوترين الصوتيين، مما ينتج عنه صوت حاد وكثيرا ما تظهر هذه النّغمة في جملة الاستفهام، والأمر، والنّداء، والتّعجب، ولِتُترجم حالات الانفعال والدّهشة والغضب، والفرح"[4].

ومنه نستنتج أنه مهما تعدّدت مستويات التّنغيم وتباينت من صاعدة وأخرى هابطة وثالثة مستوية إلّا أنّها جميعا تشترك في وظيفة واحد هي تحديد نمط الجملة، وذلك من خلال معرفة نهايتها.

1.2. وظائف التنغيم:

للتّنغيم وظائف متعددة في عملية الاتّصال فمنها ما هي دلالية وتعبيرية ونحوية مُصنّفة كما يلي:

- **وظائف تأثيرية أو تعبيرية:**" ونعني بها الدلالة على ما يجيش في نفس المتكلم من فرح أو غضب و من دهشة أو تأمل أو غير ذلك من الانفعالات النفسية، و هذه الوظيفة تتصل بالمتكلم أكثر من اتصالها بنظام اللغة، وتأمل نغمة المصمم

---

[1]: ينظر: بسّام أغبر: الفونيم وتجلياته في القرآن الكريم، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2014، ص44

[2]:كمال بشر: علم الأصوات، ص534

[3]: كمال بشر: علم الأصوات: ص534

[4]: ينظر: بسّام أغبر: الفونيم وتجلياته في القرآن الكريم، ص 43- 44

على شيء مثلا: ستجدها صاعدة و كذلك الشخص الثائر، أما الهادئ المستقر فان التنغيم الهابط سوف يرتبط به"[1].

- **وظيفة نحوية:** يرى **كمال بشر** أنها الوظيفة الأساسية للتنغيم :" إذ هي العامل الفاعل في التمييز بين أنماط التركيب و التفريق بين أجناسها النحوية، و من ثمّ يمكن للدّارس تحليل مادته تحليلا علميا دقيقا حسب إطارها الصوتيات و كيفيات أدائها الفعلي"[2].
- **وظائف فنولوجية أو دلالية:**" ونعني بها هنا التفريق بين المعاني ، فالكلمة مثلا تنطق بقالب نغمي معين فيكون لها معنى ، فإذا نطقت بقالب نغمي أخر ،كان لها معنى آخر و هذا هو النظام الشائع في اللغات التي تعرف بالغات النغمية"[3].

ومنه نستنتج أنّ هذه الوظائف مترابطة فيما بينها من جهة، وبالسّياق من جهة أخرى ومثال ذلك أنّ الوظيفة التأثيرية أو التعبيرية ترتبط بجانب الإحساس و العاطفة أي بما يشعر به المتكلم من فرح أو غضب في حين تهتم الوظيفة النحوية بالتمييز بين أنماط التركيب و التفريق بين أجناسها و أخيرا الوظيفة الفنولوجية أو الدلالية تختلف حسب النغمة التي نطقت بها.

3. الإيقاع:

الإيقاع كلمة تُستخدم كثيرا في مجال الموسيقى والشّعر وقد تعدّد ظهورها في المعاجم و الكتب العربية .

1.3. تعريف الإيقاع:

لغة : ورد في لسان العرب:" الإيقاع من إيقاع اللّحن والغناء، وهو أن يوقع الألحان ويُبَيِّنها، وسمّى الخليل رحمه الله كتابا من كتبه في ذلك المعنى، كتاب الإيقاع"[1]. كما أنّها

[1]:عبد العزيز أحمد علام: علم الصوتيات، 2009م، ص321
[2]:كمال بشر، علم الأصوات، ص541
[3]: عبد العزيز أحمد علام: علم الصوتيات، ص321

" مأخوذة من الجذر (و ق ع) ومنه وقع على الشيء و منه يقع وقعا و وقوعا سقط، و وقع الشيء من يدي. كذلك و أوقف غيره ووقعت من كذا و عن كذا، ويُقال وقع المطر بالأرض ولا يقال سقط.... والإيقاع من إيقاع اللّحن و الغناء و هو أن يوقع الألحان و بيّنها"[2]

ومن هنا نستنتج أنّ ابن منظور في معجمه ربط الإيقاع باللّحن والغناء.

اصطلاحا: اختلف الباحثون في تعريف الإيقاع فظهرت تعريفات متعددة منها يتصل الإيقاع بجانب الإحساس و العاطفة من خلال تأثيره في السّامع و يتضح ذلك في قول **عبد الرحمان أيوب:** "أمّا الإيقاع فأمر وجداني يدركه السّامع"[3]. كما تحدث **محمود فاخوري** عن الإيقاع في قوله: " فالإيقاع يقصد به وحدة النغمة التي تتكرر على نحو ما في الكلام أو في البيت، أي توالي الحركات والسكنات على نحو منتظم في فقرتين أو أكثر من فقر الكلام، أو في أبيات القصيدة"[4]. والإيقاع حسب رأي **محمود فاخوري** عبارة عن حركات و سكنات متتالية و منتظمة. وهذا أيضا ما ورد في كتاب **جابر عصفور** عن **ابن سينا** أنّه قال:" الإيقاع تقدير ما لزمن النّقرات، فإن اتّفق أن كانت النّقرات منغّمة كان الإيقاع لحنيا، وإذا اتّفق أن كانت النّقرات مُحدِثة للحروف المنتظم منها كلام كان الإيقاع شعريا"[5].

ومن خلال هذه التّعاريف نجد أنّ النّقرة هي العنصر الأساسي لتشكيل الإيقاع.

---

[1]: ابن منظور جما الدّين أبو الفضل: لسان العرب، ج15 ، ص263

[2]:نفسه ، ص 402- 408

[3]: عبد الرحمن أيوب: أصوات اللغة، ص 152

[4]: محمود فاخوري: موسيقا الشّعر العربي، مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية، 1436ه/ 1996م، ص164

[5]: جابر عصفور: مفهوم الشّعر، مطبوعات فرح، قبرص، ط4، ص247

2.3. شروط الإيقاع:

هناك مجموعة من العناصر الّتي يجب توافرها حتى يحدث وهذا ما ذكره **محمّد العياشي** قائلا:" وأمّا الإيقاع فهو ما توحي به حركة الفَرَسِ في سيرِه وعَدْوِه، وخطوة النّاقة، وما شاكل ذلك، لخضوع تلك الحركة في سيرها إلى مبادئ لا تفريط فيها هي: النّسبية في الكميات، والتّناسب في الكيفيات، والنّظام، والمعاودة الدّورية، وتلك هي لوازم الإيقاع"[1].

وعليه فالإيقاع متّصل بالحركة وله مجموعة من اللوازم والشّروط هي: الحركة، النّسبية، التناسب، النّظام، المعاودة والدّورية. ومعنى هذه الشّروط نجده في التّعريف الآتي:" فالإيقاع متّصل بالحركة وغير منفصل عنها، ولا ينفصل إلّا إذا كانت غير عشوائية، وغير فنّية ومن ثمّ فهي من لوازمه، والنّسبة تهدف إلى تحقيق العلاقة بين شيئين متناسبين في الحركة والزّمان والأداء، والتّناسب يعمل على التوافق بينهما، والنّظام يعني التّرتيب والتّناسق، والمعاودة الدّورية ضرورية لكي يتحقّق الإيقاع، إذ لا إيقاع بلا تكرار ومعاودة"[2].

وخلاصة القول أنّ الإيقاع هو ظاهرة ضرورية لها دور كبير إكساب الفنون المتعة والجمالية الكافية، وهذا ما يعطي جرسا خاصا وتناسبا في فواصل وآيات القرآن الكريم.

4. الفاصلة:

1.4. تعريف الفاصلة:

لغة: لمادة (ف ص ل) في المعاجم اللغوية عدّة معاني منها: ما جاء في مقاييس اللّغة في مادة (ف ص ل):" الفاء و الصّاد واللّام كلمة صحيحة تدل على تمييز الشيء و

[1]: محمّد العياشي: نظرية إيقاع الشّعر العربي، المطبعة العصرية، 1967م، ص42
[2]: محمد الصّغير مسية: جمالية الإيقاع الصّوتي في القرآن الكريم، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012/2011م، ص18

إبانته عنه ،يقال: فصلت الشيء فصلا ، و الفيصل : الحاكم ، و الفصيل ولد الناقة إذا افتصل عن أمه ، و المفصل: اللسان ،لأنّ به تفصل الأمور و تميزّ"[1].

وعليه فإنّ الفاصلة تدلّ على معاني التّمييز والبيان وفصل الأشياء عن بعضها.

اصطلاحا: عرّفها **أبو بكر الباقلّاني:**" الفواصل حروف متشاكلة في المقاطع يقع بها إفهام المعاني"[2]. كما قال عنها **ابن منظور:**" أواخر الآيات في كتاب الله فواصل بمنزلة قوافي الشّعر، واحدتها فاصلة"[3]. ونجد أيضا **أبو عمر الدّاني:**" الفاصلة كلمة آخر الجملة"[4]. إضافة إلى كون الفاصلة مصطلح أطلقه العلماء على آخر كلمة في الآية، وهي مصطلح القافية في الشّعر، وسُمِّيت آخر كلمة في الآية فاصلة لأنّها تفصل مابعدها عمّا قبلها.

فإنّنا نجد أنّ مختلف هذه التّعريفات تتّفق على أنّها: عبارة عن حروف ومقاطع متوافقة تقع آخر الكلمة في الآية وتُبيِّن نهايتها. وتُعتبر وسيلة من وسائل توضيح المعنى.

2.4. أقسام الفواصل:

تقسم الفواصل باعتبار الوزن إلى خمسة أقسام نجملها كما يلي:

- **المطرف:** أن تختلف الفاصلتان في الوزن و تتفق في حروف السجع قوله تعالى:

﴿ **ما لكم لا ترجون لله وقارا و قد خلقتم أطوارا** ﴾ [نوح 12،13]

- **المتوازي:**" أن يتفقا وزنا تقفية، ولم يكن ما في الأولى مقابلا لها في الثانية في الوزن والتقفية"[5]. قوله تعالى:﴿ **فيها سرر مرفوعة وأكواب موضوعة**﴾ [الغاشية 13،14]

---

[1]: ابن فارس أبو الحسن أحمد بن زكريا، مقاييس اللغة، ج4، مادة(ف .ص .ل)، ص5
[2]: الباقلّاني أبو بكر: إعجاز القرآن، تح: سيّد أحمد صقر، دار المعارف ، مصر،ط3، 1971م، ص270
[3]:ابن منظور جمال الدين محمد، لسان العرب، ج11، مادة(ف ص ل)، ص189
[4]: الزّركشي: البرهان في علوم القرآن، ص53
[5]: ينظر: السيوطي جلال الدين: الإتقان في علوم القرآن، ج3، ص263

- **المتوازن:** أن يتفقا في الوزن دون القافية مثل قوله تعالى :﴿ **ونمارق مصفوفة ۞ وزرابي مبثوثة**﴾ [الغاشية **15**،16]
- **المرصّع:** أن يتفقا في الوزن و القافية ،و يكون ما في الاولى مقابلا لها في الثانية ، قوله تعالى:﴿ **إنّ الأبرار لفي نعيم ۞ وان الفجّار لفي جحيم**﴾ [الانفطار 14]
- **المتماثل:** "أن يتساويا في الوزن دون التقفية أو تكون إفراد الأولى مقابلة لها في الثانية، فهو بالنسبة إلى المرصع كالمتوازن بالنسبة إلى المتوازي"[1].

قوله تعالى:﴿ **وآتيناهما الكتاب المستبين ۞ وهديناهما الصّراط المستقيم**﴾.[الصافات 117. 118]

[1]:ينظر: الزركشي: البرهان في علوم القرآن، ج1، ص76

الفصل الثانـي:

دراسة تطبيقية في سورة التكوير

I. الظواهر المقطعية:

II. الظواهر فوق المقطعية:

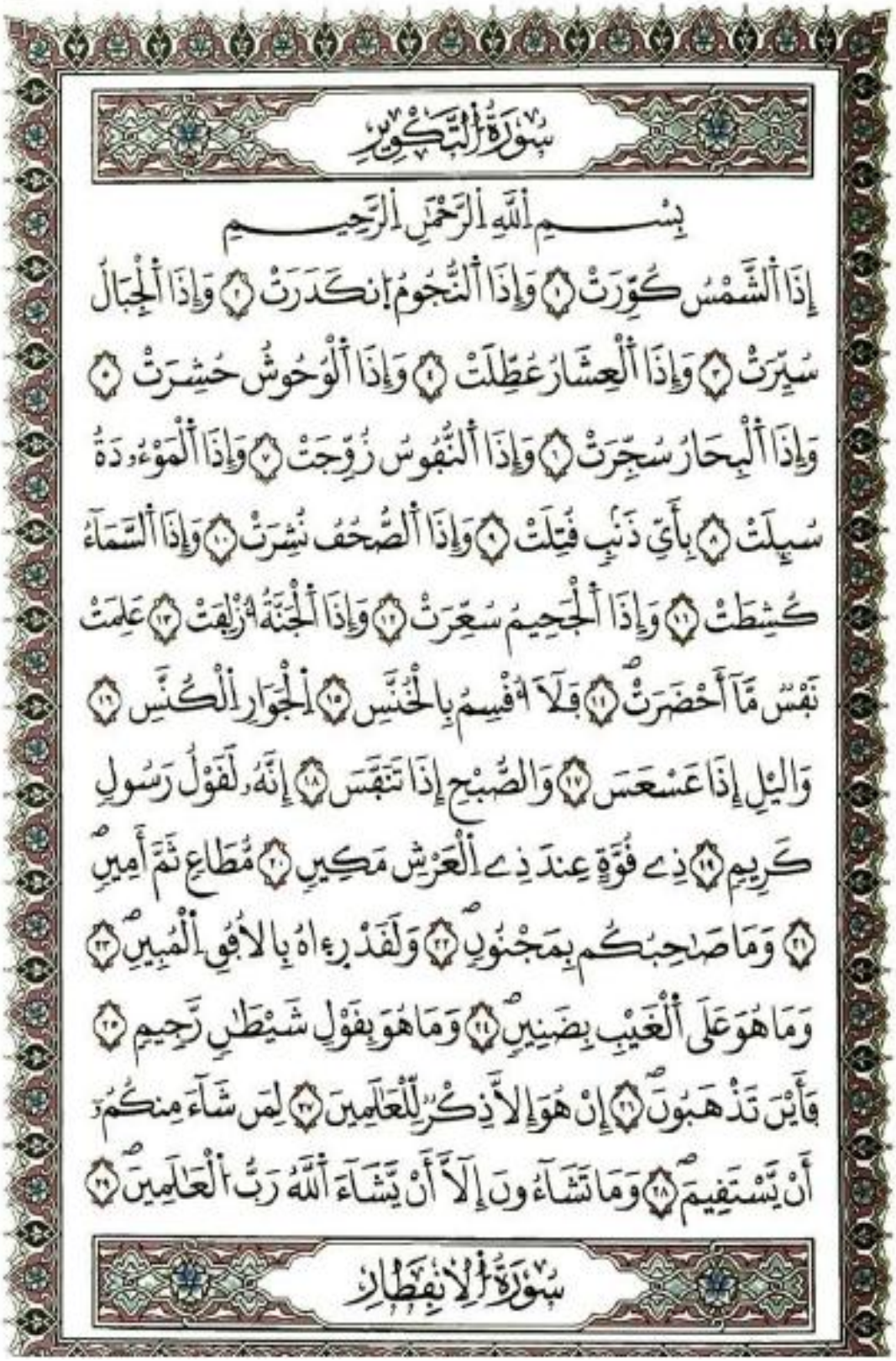

سُورَةُ التَّكْوِيرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١ وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ ۝٢ وَإِذَا الْجِبَالُ
سُيِّرَتْ ۝٣ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ۝٤ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ۝٥
وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ۝٦ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ۝٧ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ
سُئِلَتْ ۝٨ بِأَيِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ۝٩ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ۝١٠ وَإِذَا السَّمَاءُ
كُشِطَتْ ۝١١ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ۝١٢ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ۝١٣ عَلِمَتْ
نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ ۝١٤ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ۝١٥ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ۝١٦
وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ۝١٧ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ۝١٨ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ
كَرِيمٍ ۝١٩ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ۝٢٠ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ
۝٢١ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ۝٢٢ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ ۝٢٣
وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ۝٢٤ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ ۝٢٥
فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ۝٢٦ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ۝٢٧ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ
أَن يَسْتَقِيمَ ۝٢٨ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ۝٢٩

سُورَةُ الِانفِطَارِ

1. دراسة إحصائية لحروف سورة التّكوير:

الحرف	تكراره	النسبة المئوية
أ	89	%20.94
ب	15	%03.53
ت	23	%05.41
ث	01	%00.24
ج	09	%02.12
ح	08	%01.88
خ	01	%00.24
د	04	%00.94
ذ	19	%04.47
ر	18	%04.24
ز	02	%00.47
س	16	%03.76
ش	11	%02.59
ص	03	%00.71

الحرف	تكراره	النّسبة المئوية
ض	02	%00.47
ط	04	%00.94
ظ	00	%00.00
ع	12	%02.82
غ	01	%00.24
ف	08	%01.88
ق	08	%01.88
ك	09	%02.12
ل	45	%10.59
م	27	%06.35
ن	30	%07.16
هـ	07	%01.65
و	36	%08.47
ي	17	%04.00

ملحق: 07

التحليل:

اعتمادا على الجدول تبيّن لنا أنّ سورة التّكوير تحتوي (425) صوتا، وأكثر الأصوات تردّدا اللّام والألف ثمّ الواو والميم والنون والتّاء. فقد سيطرت على أغلب آيات السّورة، حيث شكّلت نسبة الألف (20.94%)[1]أكبر نسبة، ثمّ يليها اللّام(10.59%) ، ثمّ الواو (8.47%)، ثمّ النون والميم، وهذا راجع ل: " لسهولتها وخفّتها في النّطق وتميزها بقوة

[1] : كمال بشر: الأصوات اللغوية، ص395

الوضوح السّمعي"[1]. إضافة إلى أنّها متناسقة سهلة المخارج وهذا ما سنتطرّق إليه.

ملحق:08

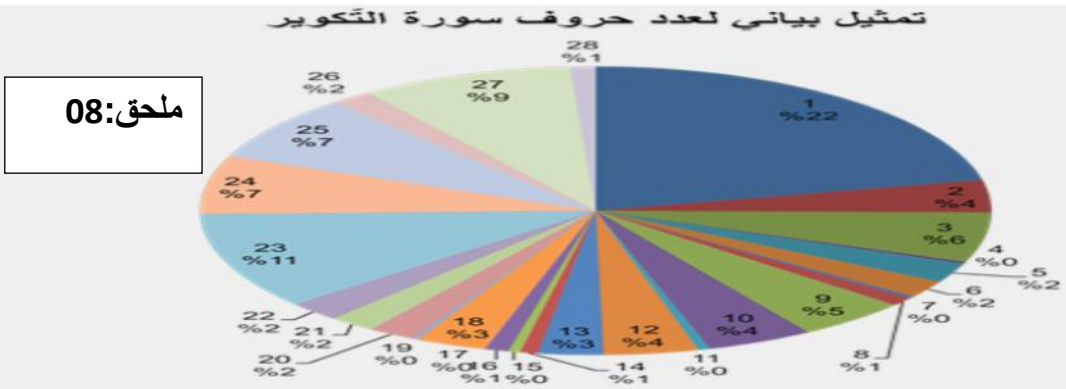

1: أ / 2. ب / 3: ت/ 4: ث / 5: ج / 6: ح / 7: خ / 8: د / 9: ذ / 10: ر / 11: ز / 12: س / 13: ش /14: ص / 15: ض / 16: ط / 17: ظ / 18: ع / 19: غ / 20: ف / 21: ق / 22: ك / 23: ل / 24: م /25 : ن / 26: هـ / 27: و / 28: ي

دراسة مخارج أصوات سورة التّكوير:

المخرج	عدد الحروف	النّسبة المئوية
حنجري	63	14.82
حلقي	20	04.70
لهوي	08	01.88
طبقي	11	02.59
غاري	20	04.70

المخرج	عدد الحروف	النّسبة المئوية
لثوي	93	21.88
أسناني لثوي	54	12.70
أسناني	20	04.70
شفوي أسناني	08	01.88
شفوي	71	16.70
حروف المد	50	11.76

ملحق:09

التحليل:

من خلال الجدول نجد أنّ الحروف الّتي تخرج من اللّثة هي الأكثر استعمالا بنسبة (21.88) ثمّ تليها الحروف الشفوية بنسبة (16.70)، ثمّ الحنجرية والأسنانية اللّثوية

تمثيل بياني للنّسب المئوية لمخارج الحروف في السّورة

ملحق:10

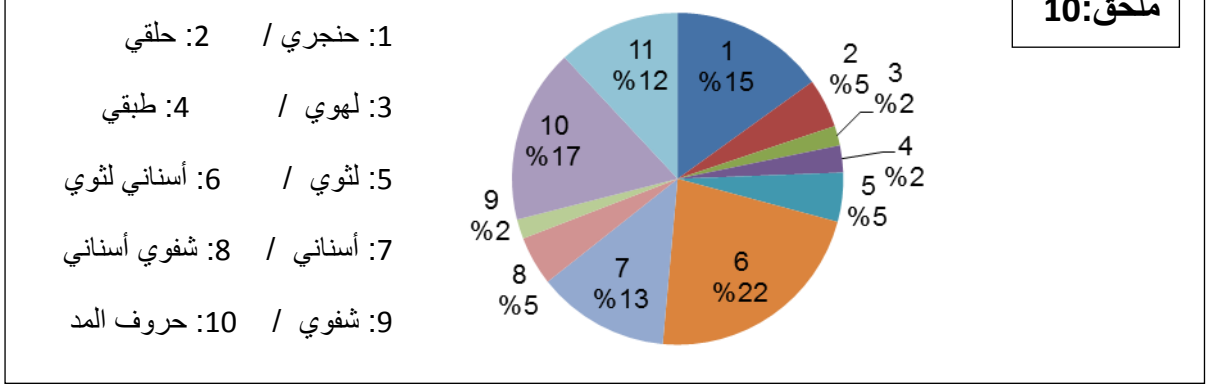

دراسة صفات حروف سورة التّكوير:

- **الصفات التي لها ضد:**

✓ **الجهر والهمس:**

ملحق:11

ملحق: 12

التحليل:

انطلاقا من النتائج الموضّحة في الجدول، نلاحظ أنّ نسبة الأصوات المجهورة بلغت نسبة (59.29)، في حين بلغت نسبة الأصوات المهموسة (28.94)، وبالمقارنة بين النّسبتين يتّضح لنا أنّ نسبة الأصوات المجهورة ضعف نسبة الأصوات المهموسة، وهذا ما يتوافق مع ما قاله **إبراهيم أنيس:**" نسبة شيوع الأصوات المهموسة في الكلام لا تكاد تزيد على الخمس، أو عشرين في المئة منه، في حين أنّ أربعة أخماس الكلام تتكوّن من أصوات مجهورة"[1].

ومن ثمّ يبدأ الجرس الموسيقي القوي الحاد واضحا في السّورة، ووقع أثره على الأذن بليغ.

تمثيل بياني لنسبة الأصوات المجهورة والمهموسة

ملحق: 14

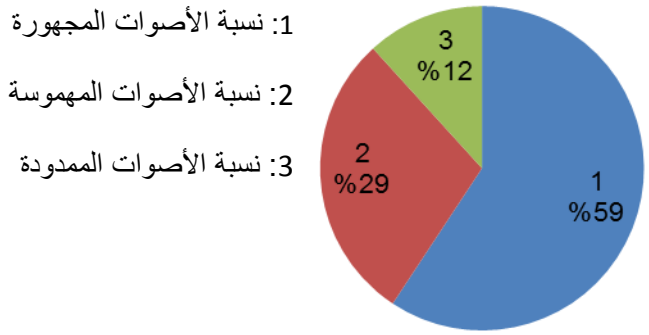

[1] : إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، ص23

✓ **الشّدة والرّخاوة والتّوسط:**

الأصوات	ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	ه	و	ي
العدد	01	08	01	19	02	16	11	03	02	00	01	08	07	29	07

ملحق:15

الشّديد	أ	ب	ت	ج	د	ط	ق	ك
العدد	56	15	23	09	04	04	08	09

ملحق:16

المتوسّط	ر	ع	ل	م	ن
العدد	18	12	45	27	30

ملحق:17

التحليل:

تُظهر النّسب الموضّحة في الجداول الثلاثة أنّ تواجد الأصوات الشّديدة والرّخوة والمتوسّطة متقاربة. إذ أنّ نسب كل من الأصوات المتوسّطة (31.05%)، والأصوات الشديدة (30.11%)، والأصوات الرّخوة.

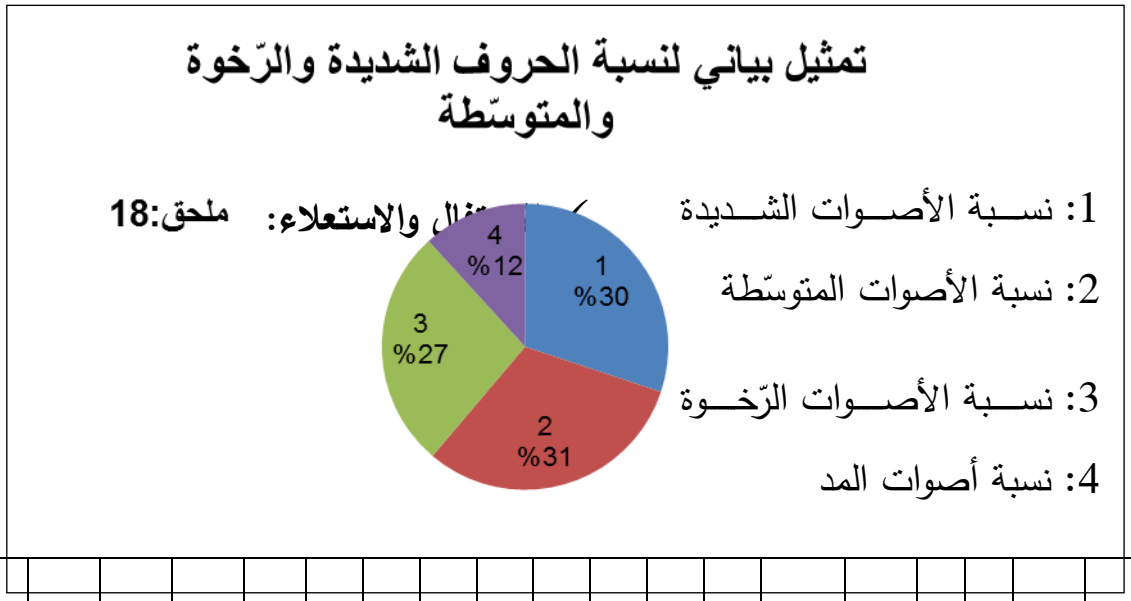

ملحق:18 الاستفال والاستعلاء:

العدد	ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	ه	و	ي
الاستفال	56	15	23	01	09	08	04	19	18	02	16	11	12	08	19	45	27	30	07	29	07

ملحق:19

الاستعلاء	01	03	02	04	00	01	08
الحروف	خ	ص	ض	ط	ظ	غ	ق

ملحق:20

التحليل:

من خلال الجداول نجد أنّ نسبة أصوات الاستفال بلغت (83.76%)، في حين بلغت نسبة أصوات الاستعلاء(04.47%)، وهذا راجع إلى أنّ عدد أصوات الاستفال تضم أغلب الأصوات اللغوية، ماعدا المستعلية المجموعة في عبارة(خصّ ضغط قظ).

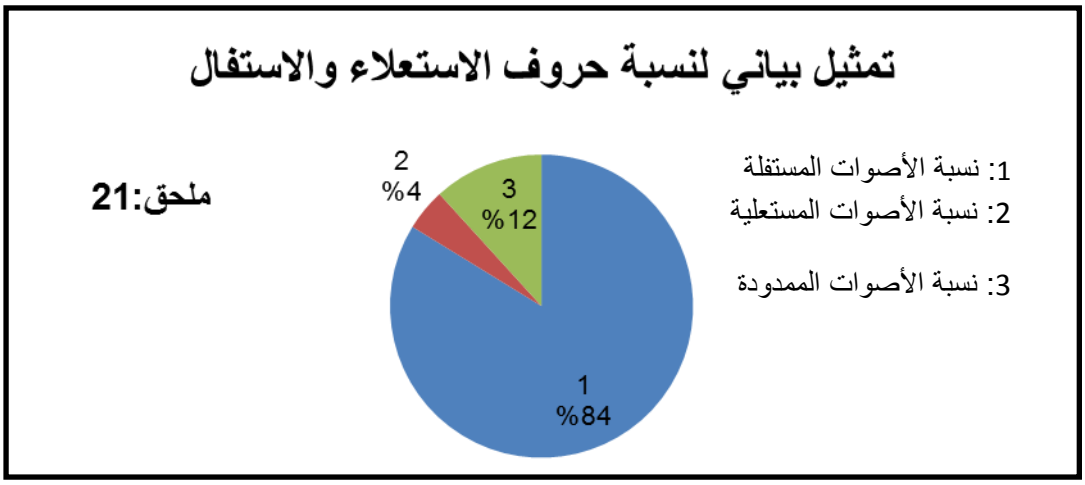

ملحق:21

- **الانفتاح والإطباق:**

الانفتاح	أ	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س
العدد	56	15	23	01	09	08	01	04	19	18	02	16
الانفتاح	ش	ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	هـ	و	ي
العدد	11	12	01	08	08	09	45	27	30	07	29	07

ملحق:22

الاطباق	ص	ض	ط	ظ
العدد	03	02	04	00

ملحق:23

التحليل:

إذا تأمّلنا الأصوات من ناحية الانفتاح والإطباق نجد أنّ أغلب أصوات السّورة منفتحة، إذ بلغت نسبتها (86.12)، وذلك لغياب الأصوات المطبقة تقريبا (02.12).

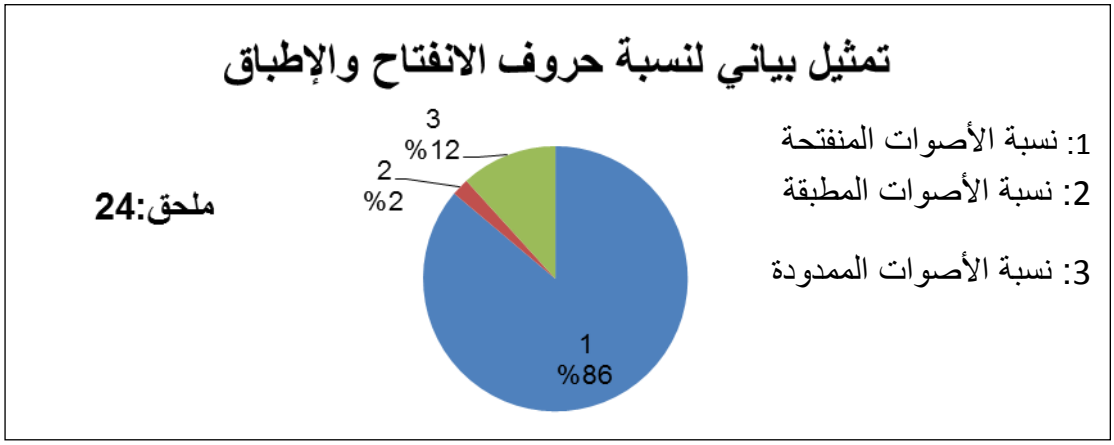

ملحق:24

✓ **الإذلاق و الاصمات:**

الاذلاق	ب	ر	ف	ل	م	ن
العدد	15	18	08	45	27	30

ملحق:25

الاصمات	أ	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ز	س	ش
العدد	56	23	01	09	08	01	04	19	02	16	11
الاصمات	ص	ض	ط	ع	غ	ق	ك	هـ	و	ي	
العدد	03	02	04	12	01	08	09	07	29	07	

ملحق:26

التحليل:

من خلال الجداول نلاحظ أنّ نسبة الحروف المصمتة بلغت(54.59 %) بينما الحروف الذلقية فبنسبة (33.65 %).

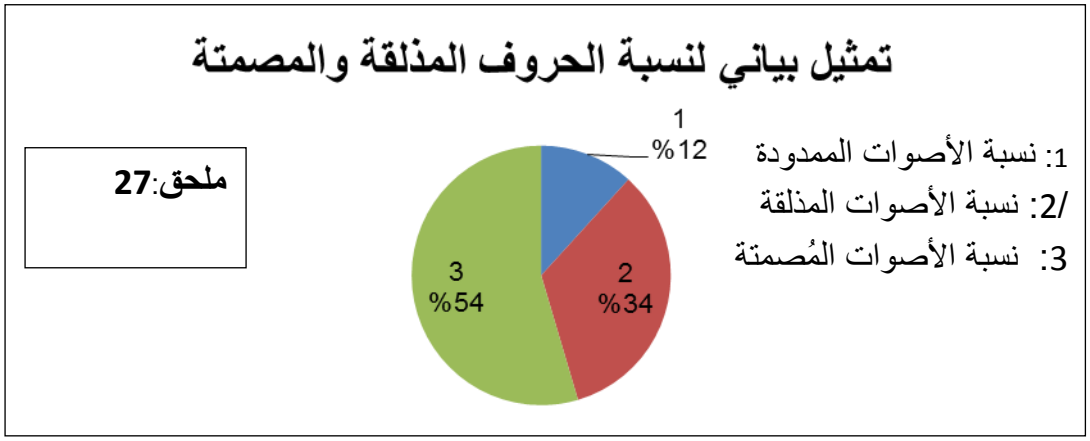

ملحق:27

- **الصفات المنفردة:**

القلقلة:

القلقلة	ب	ج	د	ط	ق
العدد	15	09	04	04	08

ملحق: 28

التكرار:

التكرار	ر
العدد	18

ملحق:29

الصّفير:

الصّفير	ز	س	ص
العدد	02	16	03

ملحق:30

الانحراف:

الانحراف	ر	ل
العدد	18	45

ملحق:31

الستطالة:

الاستطالة	ض
العدد	02

ملحق:32

الغنة:

الحرف	م	ن
العدد	27	30

ملحق: 33

التّفشي:

الحرف	ش
العدد	11

ملحق:34

الاخفاء:

الحرف	المد	هـ
عدده	50	07

ملحق:35

التحليل:

من خلال تحليلنا لجداول الصّفات الفردية نجد أنها استخدمت بنسب قليلة جدا فالانحراف وهو الأول من حيث النّسبة ب(14.82%)، ثمّ يليه الاخفاء، والغنّة، ثمّ القلقة إلى غاية الاستطالة التي تكاد تكون شبه معدومة بنسبة(0.47%).

تحليل شامل للمخارج والصّفات في سورة التّكوير:

وممّا جاء في سورة التكوير مجموعة من الأصوات المتناسقة سهلة المخارج وغير متقاربة كلّ القرب، ولا متباعدة كلّ البعد في آن واحد.

منها (النون) وهو من الأصوات الأنفية المجهورة بين الشّدة والرّخاوة، وذات تردد سمعي عال يتّضح في الألفاظ التالية (النّجوم، انكدرت، النّفوس، ذنب، نُشرت، الجنّة، نفس، الخُنّس، الكُنّس، تنفّس، إنّه، عند، مكين، أمين، مجنون، المُبين، بضنين، شيطان، فأين، تذهبون، إن، للعالمين، لمن، منكم، تشاؤون).

و(الميم) وهي من الأصوات الشفوية المجهورة المتوسّطة بين الشّدة والرّخاوة، وهي أيضا ذات تردّد سمعي عال يتّضح في الألفاظ(النّجوم، الموءودة، السّماء، الجحيم، علمت، أُقسم، كريم، مكين، مُطاع، أمين، ما، صاحبكم، مجنون، المبين، للعالمين، لمن، منكم، يستقيم).

و(الياء) صوت صائت مجهور يخرج من أقصى الفم ومُؤخر اللّسان مع الحنك اللّين وهي ذات تردد سمعي عال يفوق النّون والميم كما في الألفاظ (سُيّرت، بأيّ، الجحيم، اللّيل، كريم، ذي، مكين، أمين، المبين، الغيب، بضنين، شيطان، رجيم، فأين، للعالمين، يستقيم، يشاء).

وصوت (السّين) من الأصوات الأسنانية اللّثوية ذات التّردّد السّمعي الوسط كما في الألفاظ(الشّمس، سُيّرت، سُجّرت، النّفوس، سُئلت، السّماء، سُعّرت، نفس، الخُنّس، الكُنّس، عسعس، تنفّس، رسول، يستقيم).

وكلّ هذه الحروف ساعدت في حدوث التّناسق والانسجام بين الأصوات في تشكيل ألفاظ آيات هذه السّورة، ممّا زاد في تناغمها الصّوتي، والجمالي. "وقد ساهم هذا الانسجام الصّوتي في إظهار المعنى الدّلالي لهذه الألفاظ بصورة أوضح وأشدّ تأثيرا، وهذا ما تجسّد في موضوعات السّورة: التخويف من السّاعة، اثبات البعث، ومشاهد يوم القيامة"[1].

كما احتوت مجموعة من المخارج للأصوات منها:

الأصوات الّتي تخرج من أقصى الحلق وهي الألف في الألفاظ التالية(إذا، الموءودة، سُئلت، بأيّ، السّماء، أُزلفت، أحضرت، أُقسم، أمين، رءاه، فأين، إن، إلّا، شاء، أن، تشاءون، يشاء)، والقاف في الألفاظ(قُتلت، أُقسم، لقول، قوّة، بالأفق، يستقيم)، والحاء في الألفاظ

[1]: جاسم غالي الرومي: الأنساق الصّوتية ودلالاتها في القرآن الكريم ـ سورة الحج مثالا ـ مركز دراسات البصرة، البصرة، ص190

(الوحوش، حُشِرت، البحار، الصُّحف، الجحيم، أحضرت، الصُبح، صاحبكم)،

والعين(العشار، سُعّرت، علمت، عسعس، عند، العرش، مُطاع، للعالمين).

وأصوات أدنى الحلق وهي الياء في الألفاظ(سُيّرت، بأيّ، الجحيم، اللّيل، كريم، مكين، أمين، المبين، الغيب، بضنين، شيطان، رجيم، فأين، للعالمين، يستقيم، يشاء)، والطّاء في الألفاظ التالية(عُطّلت، كُشطت، مُطاع، شيطان).

أمّا الأصوات الوسائط بين ذلك فنجد الشّين في الألفاظ(الشّمس، العشار، الوحوش، حُشرت، نُشرت، كُشطت، العرش، شيطان، شاء، تشاءون، يشاء)، والدّال في ما يلي من الألفاظ

(انكدرت، الموءودة، عند، لقد)، والرّاء في ما يلي(كُوّرت، انكدرت، سُيّرت، العشار، حُشرت، البحار، سُجّرت، نُشرت، سُعّرت، أحضرت، الجَوَار، رسول، كريم، العرش، رءاه، رجيم، ذكر، ربّ)، والتّاء في الألفاظ(كُوّرت، انكدرت، سُيّرت، عُطّلت، حُشرت، سُجّرت، زُوّجت، الموءودة، سُئلت، قُتلت، نُشرت، كُشطت، الجنّة، أُزلفت، علمت، أحضرت، تنفّس، قُوّة، تذهبون، يستقيم، تشاءون)، والكاف في الألفاظ(كُوّرت، انكدرت، كُشطت، الكُنّس، كريم، مكين، صاحبكم، ذكر، منكم).

فكلّ هذه الأصوات المذكورة في سورة التّكوير من مخارج متفاوتة بين القُرب والبُعد، "وقد أسهم هذا التفاوت في المخارج إلى حصول التّناسق بين الألفاظ ممّا أكسب هذه الآيات طابعا خطابيا جميلا في تنغيمها الصّوتي الموسيقي"[1].

[1]: جاسم غالي رومي: الانساق الصّوتية ودلالاتها في القرآن الكريم ـ سورة الحج مثالا ـ ص191

.التحليل المقطعي لسورة التّكوير:

قال تعالى:﴿ إذا الشّمس كـوّرت﴾ [التكوير 01]

الكتابة المقطعية: إذ شْشَمْسُ كُـوْوِرَتْ

إ	ِ	ذ	َ	شْ	ش	َ	مْ	س	ُ
ص ح		ص ح ص			ص ح ص			ص ح	
01		02			02			01	

ك	ُ	وْ	و	ِ	ر	َ	تْ		
ص ح		ص ح ص			ص ح		ص ح ص		
02		02			01		02		

إحصاء المقاطع الصّوتية في سورة التّكوير:

الرّقم	الآيـــة	المقطع القصير (ص ح)	المقطع المتوسّط		المقطع الطّويل (ص ح ح ص)	المجموع
			مقفل (ص ح ص)	مفتوح (ص ح ح)		
1	﴿إذا الشّمس كوّرت﴾[1]	03	04	00	00	**07**
2	﴿وإذا النّجوم انكدرت﴾[2]	05	02	02	00	**09**
3	﴿وإذا الجبال سُيّرت﴾[3]	05	03	01	00	**09**
4	﴿وإذا العشار عُطّلت﴾[4]	05	03	01	00	**09**
5	﴿وإذا الوحوش حُشِرت﴾[5]	06	02	01	00	**09**
6	﴿وإذا البحار سُجرت﴾[6]	05	03	01	00	**09**
7	﴿وإذا النّفوس زُوّجت﴾[7]	05	03	01	00	**09**

[1] : التّكوير : 01
[2] : نفسه: 02
[3] : نفسه: 03
[4] : نفسه: 04
[5] : التّكوير: 05
[6] : نفسه: 06
[7] : نفسه: 07

8	﴿وإذا الموءودة سُئلت﴾[1]	06	01	03	00	**10**
9	﴿بأي ذنب قُتلت﴾[2]	04	00	04	00	**08**
10	﴿وإذا الصّحف نُشرت﴾[3]	07	00	02	00	**09**
11	﴿وإذا السّماء كُشطت﴾[4]	06	01	02	00	**09**
12	﴿وإذا الجحيم سعّرت﴾[5]	05	01	03	00	**09**
13	﴿وإذا الجنّة أُزلفت﴾[6]	05	00	04	00	**09**
14	﴿علمت نفس ما أحضرت﴾[7]	03	01	05	00	**09**
15	﴿فلا أُقسم بالخُنّس﴾[8]	04	01	04	00	**09**
16	﴿الجوار الكُنّس﴾[9]	01	01	02	01	**05**
17	﴿واللّيل إذا عسعس﴾[10]	04	01	03	00	**08**
18	﴿والصّبح إذا تنفّس﴾[11]	05	01	03	00	**09**
19	﴿إنّه لقول رسول كريم﴾[12]	05	01	04	01	**11**
20	﴿ذي قوّة عند ذي العرش﴾[13]	06	02	03	01	**12**
21	﴿مطاع ثمّ أمين﴾[14]	03	01	02	01	**08**
22	﴿وما صاحبكم بمجنون﴾[15]	04	02	02	01	**09**
23	﴿ولقد رآه بالأفق المبين﴾[16]	05	01	04	01	**11**

[1] : نفسه: 08
[2] : نفسه: 09
[3] : نفسه: 10
[4] : نفسه: 11
[5] : التّكوير: 12
[6] : نفسه: 13
[7] : نفسه: 14
[8] : نفسه: 15
[9] : نفسه: 16
[10] : نفسه: 17
[11] :نفسه: 18
[12] : التّكوير: 19
[13] : نفسه: 20
[14] : نفسه: 21
[15] : نفسه: 22
[16] : نفسه: 23

24	﴿وما هو على الغيب بضنين﴾[1]	07	01	02	01	**11**
25	﴿وما هو بقول شيطان رجيم﴾[2]	06	02	03	01	**12**
26	﴿فأين تذهبون﴾[3]	03	00	02	01	**06**
27	﴿إن هو إلّا ذكر للعالمين﴾[4]	03	02	05	01	**11**
28	﴿لمن يشاء منكم أن يستقيم﴾[5]	03	01	05	01	**10**
29	﴿ومـــا تشـــاؤون إلّا أن يشـــاء الله ربّ العالمين﴾[6]	07	06	05	01	**19**

ملحق:36

التحليل:

إنّ تحليل السّورة مقطعيا كشف لنا عن أنواع المقاطع الّتي تتألّف منها كلمات السّورة وآياتها، حيث ابتدأت السّورة بالمقطع القصير (ص ح)، وانتهت تارة بالمقطع المتوسّط(ص ح ص) وتارة أخرى بالمقطع الطّويل (ص ح ح ص). فمن خلال التّحليل تبيّن لنا أي المقاطع أكثر شيوعا من بين هذه المقاطع الثلاثة؛ فالمقطع القصير(ص ح) نظر ل " خفّته ورشاقته وسرعة حركته، وتمتّعه بحرية الانتقال من مكان لآخر، فهو يُعدّ المُحرّك الأساسي لضبط الإيقاع الصّوتي والموسيقي منذ بداية السّورة إلى نهايتها"[7]. والمقطع المتوسّط بقسميه (ص ح ص) و(ص ح ح) " فكثير ما يتكرّر في الآيات الّتي تتحدّث عن الكافرين وصفاتهم والتّحدي والإنذار"[8].

[1] : نفسه: 24
[2] : نفسه: 25
[3] : نفسه: 26
[4] : نفسه: 27
[5] : نفسه: 28
[6] : نفسه: 29
[7] : عادل عبد الرحمن عبد الله إبراهيم: النظام المقطعي ودلالته في سورة البقرة ـ دراسة صوتية وصفية ـ ، ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2006م، ص86
[8] : نفسه: ص 87

أمّا المقطع الرّابع والخامس(ص ح ح ص) و(ص ح ص ص) فقليلا الشّيوع، فأكثر ما يظهران في حالة الوقف، وخاصة(ص ح ح ص) الّذي " تظهر خصائصه في إضفاء جو من الخشوع والخضوع وخاصة مع الياء والواو والنون"[1]. وهذا ما وجدناه في الجدول السّابق حيث نسبة المقطع القصير (ص ح) بلغت (49.82) يليه المقطع المتوسّط بنوعيه في ما يقارب نسبة(46)، وأخيرا المقطع الطّويل

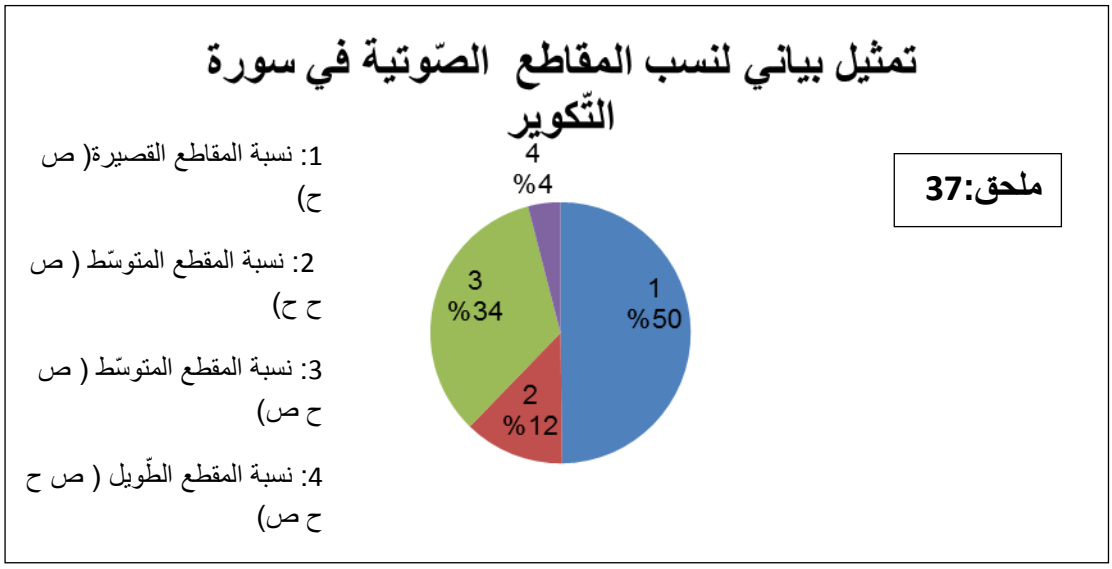

II . الظّواهر فوق المقطعية:

1.النبر:

وتبعا لتنوّع المقاطع وقع النّبر في العديد من المواضع وتنوّعت النغمات وهذا ما سنتطرّق إليه في الجدول الآتي:

[1] : نفسه: ص97

الرقم	الآية	نوع النبر		موضع النبر	التعليل
		كلمة	جملة		
.1	﴿إذا الشّمس كوّرت﴾[1]	كلمة	/	إذا (إ)	لأنّ المقطع الأخير طويل والّذي قبله قصير
.2	/	كلمة	/	الشّمس (ش)	لأنه قصير متبوع بطويل
.3	/	كلمة	/	كوّرت (كو)	النبر في المقطع الثالث لأنه طويل متبوع بقصير وطويل
.4	﴿وإذا النّجوم انكدرت﴾[2]	كلمة	/	إذا (إ)	لأن المقطع الأخير طويل والّذي قبله قصير
.5	/	كلمة	/	نجوم(نّ)	لأنه قصير متبوع بمقطع طويل
.6	/	كلمة	/	انكدرت (ك)	لأن المقطع الثالث من الأخير قصير متبوع بقصير وطويل
.7	﴿وإذا الجبال سُيّرت﴾[3]	كلمة	/	إذا (إ)	لأنّ المقطع الأخير طويل والّذي قبله قصير
.8	/	كلمة	/	جبال (ج)	لأن المقطع الأخير قصير والمقطع الذي قبله طويل
.9	/	كلمة	/	سُيّرت (يّ)	المقطع الثلث من الأخير طويل متبوع بقصير وطويل
.10	﴿وإذا العشار عُطّلت﴾[4]	كلمة	/	إذا (إ)	لأنّ المقطع الأخير طويل والّذي قبله قصير
.11	/	كلمة	/	عشار (شا)	لأن المقطع الأخير قصير و قبل الأخير طويل
.12	/	كلمة	/	عطّلت (ط)	لأن المقطع الثالث من الآخر طويل متبوع بقصير طويل
.13	﴿وإذا الوحوش حُشِرت﴾[5]	كلمة	/	إذا (إ)	لأنّ المقطع الأخير طويل والّذي قبله قصير
.14	/	كلمة	/	الوحوش (حو)	لأنه طويل متبوع بقصير
.15	/	كلمة	/	حُشرت (ح)	لأن المقطع الثالث من الأخير قصير متبوع بقصير طويل

[1] : التّكوير : 01
[2] : نفسه: 02
[3] : نفسه: 03
[4] : نفسه: 04
[5] : التّكوير: 05

.16	﴿وإذا البحار سُجرت﴾[1]	كلمة	/	إذا (إ)	لأنّ المقطع الأخير طويل والّذي قبله قصير
.17	/	كلمة	/	بحار (حا)	لأنه متوسط متبوع بقصير
.18	/	كلمة	/	سُجرت (سُجْ)	لأنه طويل متبوع بقصير و طويل
.19	﴿وإذا النّفوس زُوّجت﴾[2]	كلمة	/	إذا (إ)	لأنّ المقطع الأخير طويل والّذي قبله قصير
.20	/	كلمة	/	نّفوس (ن)	لأنّه مضعّف
.21	/	كلمة	/	زُوّجت (زو)	لأنه طويل متبوع بقصير وطويل
.22	﴿وإذا الموءودة سُئلت﴾[3]	كلمة	/	إذا (إ)	لأنّ المقطع الأخير طويل والّذي قبله قصير
.23	/	كلمة	/	موءودة (د)	لأنه قصير وقبله قصير
.24	/	كلمة	/	سُئلت (ئ)	لأنه قصير متبوع بطويل
.25	﴿بأي ذنب قُتلت﴾[4]		جملة	قتله	لأنها استفهام
.26	﴿وإذا الصّحف نُشرت﴾[5]	كلمة	/	إذا (إ)	لأنّ المقطع الأخير طويل والّذي قبله قصير
.27	/	كلمة	/	صّحف (ص)	لأنه مضعّف
.28	/	كلمة	/	نُشرت (ن)	لأنه قصير متبوع بقصير وطويل
.29	﴿وإذا السّماء كُشطت﴾[6]	كلمة	/	إذا (إ)	لأنّ المقطع الأخير طويل والّذي قبله قصير
.30	/	كلمة	/	سّماء (سّ)	لأنه مضعّف
.31	/	كلمة	/	كُشطت (كُ)	لأنه قصير متبوع بقصير طويل
.32	﴿وإذا الجحيم سعّرت﴾[7] سعّرت﴾[7]	كلمة	/	إذا (إ)	لأنّ المقطع الأخير طويل والّذي قبله قصير
.33	/	كلمة	/	جحيم(ج)	لأنه متبوع مقطع طويل

[1] : نفسه: 06
[2] : نفسه: 07
[3] : نفسه: 08
[4] : نفسه: 09
[5] : نفسه: 10
[6] : نفسه: 11
[7] : التّكوير: 12

.34	/	كلمة	/	سعّرت (سع)	لأنه طويل متبوع بقصير وطويل
.35	﴿وإذا الجنّة أُزلفت﴾[1]	كلمة	/	إذا (إ)	لأنّ المقطع الأخير طويل والّذي قبله قصير
.36	/	كلمة	/	جنّة (نّ)	لأنه مضعّف
.37	/	كلمة	/	أُزلفت (أُز)	لأن المقطع الأخير من النّوع الثاني والمقطع السابق له من النّوع الأول
.38	﴿علمت نفس ما أحضرت﴾[2]	كلمة	/	علمت (ع)	لأنه قصير متبوع بقصير وطويل
.39	/	كلمة	/	نفس (نفْ)	لأنه طويل وما قبله متبوع بقصير
.40	/	كلمة	/	أحضرت (أح)	لأنه طويل متبوع بقصير وطويل
.41	﴿فلا أُقسم بالخُنّس﴾[3]		جملة	الخُنّس	غرضها القسم
.42	﴿الجوار الكُنّس﴾[4]	كلمة	/	جوار (وا)	لأنه لم تتوال في هذه الكلمة ثلاث مقاطع من النّوع الأوّل
.43	/	كلمة	/	كُنّس (نّ)	لأنه طويل متبوع بطويل
.44	﴿والليّل إذا عسعس﴾[5] عسعس﴾[5]	كلمة	/	لّيل (ل)	لأنه مضعّف
.45	/	كلمة	/	إذا (إ)	لأنّ المقطع الأخير طويل والّذي قبله قصير
.46	/	كلمة	/	عسعس (عس)	لأنه طويل متبوع بطويل
.47	﴿والصّبح إذا تنفّس﴾[6] تنفّس﴾[6]	كلمة	/	صّبح (ص)	لأنه مضعف
.48	/	كلمة	/	إذا (إ)	لأنّ المقطع الأخير طويل والّذي قبله قصير
.49	/	كلمة	/	تنفّس (نفْ)	لأنه طويل متبوع بقصير

[1] : نفسه: 13
[2] : نفسه: 14
[3] : نفسه: 15
[4] : نفسه: 16
[5] : نفسه: 17
[6] :نفسه: 18

.50	﴿إنّه لقول رسول كريم﴾[1]	كلمة	/	إنّه (إنْ)	لأنه طويل متبوع بطويل
.51	/	كلمة	/	لقول (ل)	لأنه طويل متبوع بقصير وطويل
.52	/	كلمة	/	رسول (سو)	لأنه طويل متبوع بطويل
.53	/	كلمة	/	كريم (ريم)	لأنه طويل من النّوع الرابع
.54	﴿ذي قوّة عند ذي العرش﴾[2]	كلمة	/	ذي	لأنّها مكوّنة من مقطع واحد
.55	/	كلمة	/	قوّة (قُوْ)	لأنّه طويل متبوع بقصير وطويل
.56	/	كلمة	/	عند (عنـ)	لأنه طويل متبوع بقصير
.57	/	كلمة	/	ذي	لأنّها مكوّنة من مقطع واحد
.58	/	كلمة	/	عرش (عر)	لأنه طويل متبوع بقصير
.59	﴿مطاع ثمّ أمين﴾[3]	كلمة	/	مُطاع (طا)	لأنّه طويل متبوع بطويل
.60	/	كلمة	/	ثمّ (ث)	لأنّ المقطع الأخير طويل يليه قصير
.61	/	كلمة	/	أمين (مين)	لأنّه من النوع الرّابع
.62	﴿وما صاحبكم بمجنون﴾[4]	/	جملة	مجنون	غرضها النّفي
.63	﴿ولقد رآه بالأفق المبين﴾[5]	كلمة	/	لقد (لـ)	لأنّه قصير متبوع بطويل
.64	/	كلمة	/	رآه (آ)	لأنّه طويل متبوع بقصير
.65	/	كلمة	/	أُفق(أ)	لأنّه قصير متبوع بقصيرين
.66	/	كلمة	/	مبين (بين)	لأنّه من النّوع الرّابع
.67	﴿وما هو على الغيب بضنين﴾[6]	/	جملة	بضنين	غرضها النّفي
.68	﴿وما هو بقول شيطان	/	جملة	رجيم	غرضها النّفي

[1] : التّكوير: 19
[2] : نفسه: 20
[3] : نفسه: 21
[4] : نفسه: 22
[5] : نفسه: 23
[6] : نفسه: 24

	﴿رجيم﴾[1]				
.69	﴿فأين تذهبون﴾[2]	/	جملة	أين	غرضها الاستفهام
.70	﴿إن هو إلّا ذكر للعالمين﴾[3]	/	جملة	العالمين	غرضها النّفي
.71	﴿لمن يشاء منكم أن يستقيم﴾[4]	كلمة	/	لمن (ل)	لأنّه قصير متبوع بطويل
.72	/	كلمة	/	يشاء (شا)	لأنّه طويل متبوع بقصير
.73	/	كلمة	/	منكَم (من)	لأنّه طويل مغلق متبوع بمقطع طويل مغلق
.74	/	كلمة	/	أن	لأنّه طويل
.75	/	كلمة	/	يستقيم (قيم)	لأنه من النوع الرّابع
.76	﴿وما تشاؤون إلّا أن يشاء الله ربّ العالمين﴾[5]	/	جملة	ربّ	غرضها النّفي

ملحق: 38

التحليل:

من خلال النّسب يتبيّن لنا أن سورة التّكوير تتميّز بالنسبة المرتفعة لنبر الكلمة وهو ما يعطي كل كلمة دلالتها داخل السّياق التي وردت فيه، يُحدّد وظائف كل جملة(استفهام، نفي، تقرير). كما نجد ارتباطا وثيقا بين مقاطع الكلمات والنّبر، فالنّبر يعمل على تمييز المقاطع.

[1] : نفسه: 25
[2] : نفسه: 26
[3] : نفسه: 27
[4] : نفسه: 28
[5] : نفسه: 29

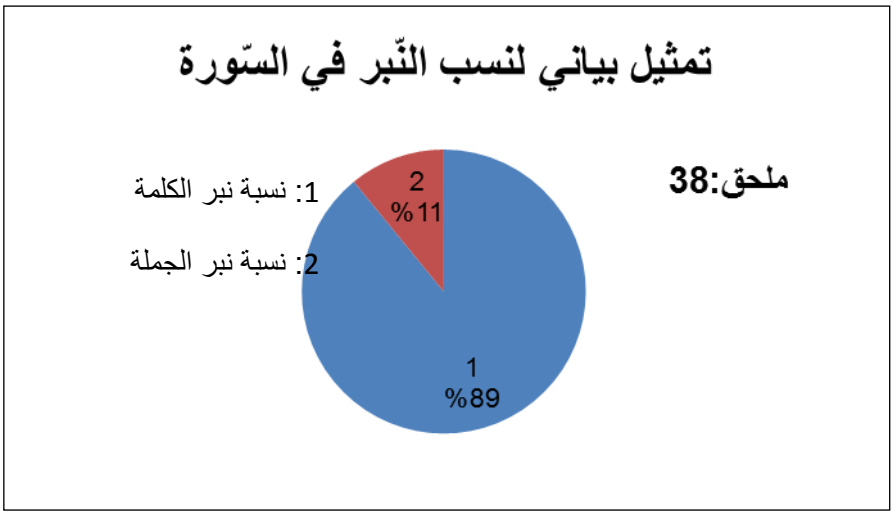

ملحق:38

دراسة الفواصل القرآنية في سورة التّكوير:

هذا الجدول يوضّح فواصل السورة من حيث الفواصل:

الحرف	التّاء	السّين	الميم	النّون	**المجموع**
العدد	14	04	03	08	**29**

ملحق: 39

التحليل:

من خلال قوله تعالى:﴿ **إذا الشّمس كوّرت ❁ وإذا النجوم انكدرت ❁ وإذا الجبال سُيّرت ❁ وإذا العشار عُطّلت ❁ وإذا الوحوش حُشرت ❁ وإذا البحار سُجّرت ❁ وإذا النّفوس زُوّجت ❁ وإذا الموءودة سُئلت ❁ بأي ذنب قُتلت ❁ وإذا الصُّحف نُشرت ❁ وإذا السّماء كُشطت ❁ وإذا الجحيم سُعّرت ❁ وإذا الجنّة أُزلفت ❁ علمت نفس ما أحضرت ❁** ﴾[1]

نلاحظ من خلال هذه الآيات أنّها تبتدئ بعرض مشاهد يوم القيامة بصورة سريعة مُؤذنة بنهاية هذه الدّنيا، فتُبدّل الأرض غير الأرض والسموات غير السّموات، وتتغيّر المعالم

[1]: سورة التّكوير: 01- 14

المعهودة في كليهما، وتنتهي هذه الفواصل جميعا بصوت واحد هو صوت التّاء، وهو صوت مهموس مرقّق ضعيف، وإضافة لهمسه وضعفه جيء به ساكنا، وهذا السّكون يُشير إلى السّكون الّذي يُخيّم على الكون، بعد انقضاء أجل الدّنيا وفنائها، سكون مُطْبق، فلا حياة على وجه الأرض، وقد كانت زاخرة بأهلها. كما يُشير الهمس مع السّكون إلى حالة الوجوم والخوف الّذي يغشى النّاس عند الحشر، فتخشع الأصوات للرّحمن فلا يُسمع إلّا همسا. أمّا الضعف في التّاء فيحمل دلالة الضّعف في تلك المخلوقات جميعا، والّتي تبدو في الدّنيا بكامل قُوّتها. ونلاحظ أنّ جميع مقاطع هذه الآيات متساوية ممّا يُسرّع في وتيرة الإيقاع، وهذا يدلّ أيضا على سرعة انقضاء الدّنيا.

أمّا المقاطع الّتي تنتهي بها الفواصل السّابقة كلّها من نوع (ص ح ص) وهو مقطع متوسّط مغلق للدّلالة على أهوال القيامة والترهيب منها.

أمّا في قوله تعالى:﴿ **فلا أقسم بالخُنّس❁ الجوار الكُنّس❁ واللّيل إذا عسعس❁ والصبح إذا تنفّس❁**﴾[1]

في هذه الآيات انتقل الحديث عن أهوال يوم القيامة إلى قسم الله على حقيقة الوحي والرّسالة من خلال مظاهر كونية تتراءى للنّاس، منها النّجوم الّتي تختفي بالنّهار لتظهر في اللّيل من جديد، واللّيل إذا أقبل بظلامه وتمدّد في الآفاق، والصّبح إذا انفلت من مخبأ اللّيل المظلم، واختار القرآن للتّعبير عن هذه المظاهر فواصل تنتهي جميعها بالسّين، و هو صوت مهموس مرقّق، وأمّا مناسبته للموضوع فإنّ اللّيل وقت السّكون والهدوء، كما أنّ الحياة تسكن فيه وتختفي الأصوات والضّجيج، وتتحوّل الحياة إلى همس خفي، وذلك يتناسب مع صوت السين المهموس الرقيق[2]. وانفلات الصّبح أيضا يسرّي عنها إلّا بتنفّس

[1]: سورة التّكوير: 15- 18

[2]: ينظر: عبد الكريم حاقة: الفاصلة في الجزء الأخير من القرآن، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2008- 2009، ص 92

الصّبح، فتسري الحياة مع سريا النّفس في السّين، فتجد الدّنيا استراحة مع الصّبح وانبعاثا جديدا، بعدما كانت في كبت اللّيل كأنّها ميّتة.

أمّا في قوله تعالى:﴿ **إنّه لقول رسول كريم❁ ذي قوة عند ذي العرش مكين❁ مُطاع ثمّ أمين❁ وما صاحبكم بمجنون❁ ولقد رءاه بالأفق المبين❁ وما هو على الغيب بضنين❁ وما هو بقول شيطان رجيم❁ فأين تذهبون❁ إن هو إلّا ذكر للعالمين❁ لمن شاء منكم أن يستقيم❁ وما تشاءون إلّا أن يشاء الله ربّ العالمين❁**﴾[1]

في هذه الآيات الكريمة نجد أنها تتحدّث عن الرّسالة، والحديث عن الرّسول المَلَك والرّسول البشر، فتأتي الآيات لتُثبت حقيقة الوحي المنقول بواسطة جبريل عليه السلام إلى الرّسول صلى الله عليه وسلّم، ثُمّ تنفي صفات قالها المُكذّبون نعتوا بها صاحب الرّسالة، فما هو بمجنون، ولا كاذب، ولا يخفي ما يوحى إليه، ولا قوله هذا من وحي شيطان رجيم. ثُمّ تُثبت الآيات الأخيرة عالمية الرّسالة فهي ذكر للعالمين. أمّا فواصلها فتنتهي بالميم والنون وهما صوتان مجهوران أغنّان، ولهما دوي تشترك في صنعه حجرات الرّنين عند الحنجرة والتّجويف الأنفي وفراغ الفم في النّون، وإطباق الشّفتين على الميم، كما أنّ كلا الصّوتين له وضوح في السّمع يقترب من وضوح الصّوائت، كما أنّهما مدعومان بصائت طويل، ولهذه الصّفات دلائل عدّة فهذه الآيات تنزّلت في وقت كان الإسلام فيه ضعيفا مُحاصَرا، والمشركون يعملون على خنق صوت الدّعوة وصوت الدّاعي. فتأتي الآيات معلنة أنّ الغلبة والنّصر لهذا الدّين، ولهذا الدّاعي، وعليه فدلالة الجهر والوضوح والدّوي في هذه الأصوات تتناسب مع هذا الإعلان المدوّي، الّذي يرفعه الإسلام في وجه الخصوم، مُعلنا أنّ هذا الدّين سيبلغ آفاقا ما كان يدور في خُلد أحد منهم أنّه سيبلغها،

[1]: سورة التكوير: 19- 29

والقرآن من الوهلة الأولى يُعلن هذا التّوجه العالمي، في وضوح وهذا ما تدلّ عليه الأصوات بوضوحها واتّصالها بالصوائت[1].

وتنتهي الفواصل بمقاطع من نوع(ص ح ح ص) وهو مقطع طويل مغلق، وهذا يدلّ : إمّا على طول الصّراع بين الإسلام والكفر، فلا ينتهي عند حدود الرّمي بالأكاذيب، بل سيكون بعد ذلك صراع عنيف قاس، ثُمّ يُغلق هذا الصّراع ويُختَم بانتصار الحقّ على الباطل.

وقد يدلّ على امتداد الإسلام في الآفاق البعيدة، بعد أن ظنّ المشركون أنّهم محاصروه في مكّة وقاضون عليه. أو على امتداد الإسلام عبر الزّمان، وانتشاره في الأجيال المتعاقبة، فلا يتوقّف امتداده إلّا بنهاية هذه الدّنيا

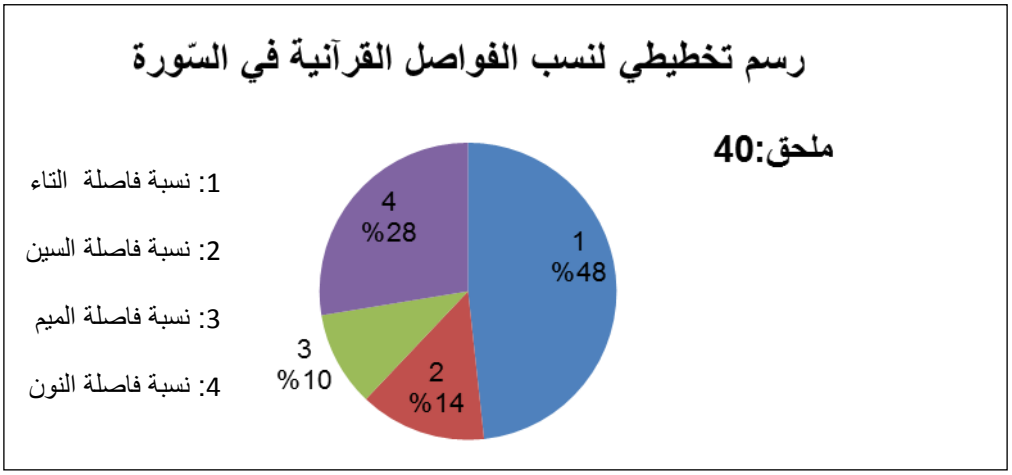

أنواع الفواصل في السّورة:

الآية	نمط الفاصلة	وجه الاتفاق في فواصل الآيات	وجه الاختلاف في فواصل الآيات
من 01 إلى 02	مطرف	اتّفقتا في الرّوي	اختلفتا في الوزن
من 03 إلى 12	مرصّع	اتّفقتا وزنا وقافية	/

[1]: ينظر: محمد الصادق قمحاوي: طلائع البشر في توجيه القراءات العشر، عالم الكتب، ط1، لبنان، 2003م، ص 189

من 13 إلى 14	مرصّع	اتّفقتا وزنا وقافية	/
من 15 إلى 16	متوازي	اتفقتا وزنا وقافية	/
من 17 إلى 18	مطرف	اتفقتا في الرّوي	اختلفتا في الوزن
من 19 إلى 21	مرصّع	اتفقتا وزنا وقافية	/
من 22 إلى 29	مطرف	فواصل متقاربة	/

ملحق: 41

التحليل:

من خلال الجدول نجد أن هناك مجموعة من الأنواع للفاصلة فمنها ما تتّفق فيه الآيات مع بعضها من حيث الروي والوزن (مرصّع)، ومنها ما اختلفت في صفة منهما فمثلا يتّفقان في الروي ويختلفان في الوزن(المطرف)، و في نهاية السّورة نجد مجموعة من الفواصل المتقاربة تنتقل بين حرف الميم تارة وحرف النون تارة أخرى. وكلّ هذا يساهم في إضفاء رونق و إبداع على الآيات الكريمات، ومنه تنتقل إلى جميع السّورة بشكل متناغم ومجسّد للسياق الّذي يُمثل هذه الوقائع والأحداث بهذا الشّكل الدّقيق والرّائع، والمتكامل من جميع الجوانب.

تمثيل بياني لنسب أنواع الفواصل في السّورة

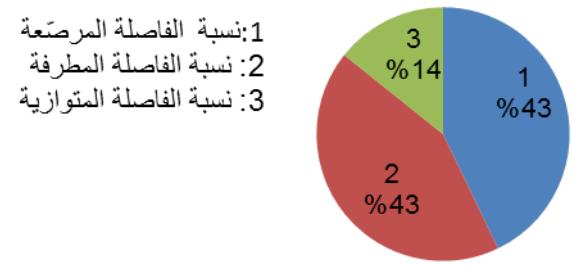

ملحق:42

02. دراسة التنغيم في سورة التّكوير:

الآية	نوع النغمة	التعليل
إذا الشّمس كُوّرت	صاعدة	معلقة وتحمل أداة الشرط إذا
من 02 إلى 08	صاعدة	تشير إلى معنى واحد هو وصف أهوال يوم القيامة
09	هابطة	جملة استفهامية تفيد التهديد من خلال توجيه السؤال في ذلك الموقف والتعريض بالقائل
﴿وإذا السّماء كُشطت وإذا الجحيم سعّرت﴾[1] ﴿وإذا الجنّة أُزلفت﴾[2]	صاعدة	جمل معلّقة تشير إلى معنى واحد
﴿علمت نفس ما أحضرت﴾[3]	هابطة	جملة تقريرية انتهى معناها
﴿فلا أُقسم بالخُنّس﴾[4]	صاعدة	جملة معلقة
﴿الجوار الكُنّس﴾[5]	صاعدة	جملة معلقة
﴿واللّيل إذا عسعس﴾[6]	صاعدة	جملة معلقة بالنغمة الصاعدة
﴿والصّبح إذا تنفّس﴾[7]	هابطة	جملة تأكيدية
﴿إنّه لقول رسول كريم﴾[8]	هابطة	جملة تقريرية
﴿ذي قوّة عند ذي العرش﴾[1]	هابطة	جملة تقريرية

[1] : التّكوير: 10
[2] : نفسه: 13
[3] : نفسه: 14
[4] : نفسه: 15
[5] : نفسه: 16
[6] : نفسه: 17
[7] :نفسه: 18
[8] : التّكوير: 19

﴿مطاع ثمّ أمين﴾[2]	هابطة	جملة تفيد النفي
﴿ومـــــا صـــــاحبكم بمجنون﴾[3]	هابطة	جملة معطوفة على ما قبلها
﴿ولقـــــد رآه بـــــالأفق المبين﴾[4]	هابطة	جملة تفيد النفي
﴿ومـا هـو علـى الغيـب بضنين﴾[5]	هابطة	جملة تفيد النفي
﴿ومـا هـو بقـول شيطان رجيم﴾[6]	هابطة	جملة تفيد الاستفهام
﴿فأين تذهبون﴾[7]	هابطة	جملة تفيد النفي
	هابطة	جملة تقريرية
	هابطة	جملة تفيد النفي

ملحق: 43

تحليل النتائج:

نلاحظ أنّ للتّنغيم وظيفة تأثيرية وأدائية فبها يتّضح غموض الجُمل، كما لها وظيفة أصواتية تتمثل في انسجام الأصوات؛ حيث تكتمل فيه النّغمات وتؤدى فيه المعاني،

ف[8]هو يُزيل اللّبس عن الجملة وبه يُدرك الفرق بين المعاني ، " وهذا بعد اتقان طرق الأداء في النّطق من نبر ووقف، وسكت وإيقاع، ووصل بعض الكلام ببعضه "[9]

[1] : نفسه: 20
[2] : نفسه: 21
[3] : نفسه: 22
[4] : نفسه: 23
[5] : نفسه: 24
[6] : نفسه: 25
[7] : نفسه: 26
[8]
[99] : زهر الدين رحماني: دلالة التنغيم في القرآن الكريم ـ سورة الزمر أنموذجا ـ ، مجلة الممارسات اللغوية، مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، العدد 20، ص 187

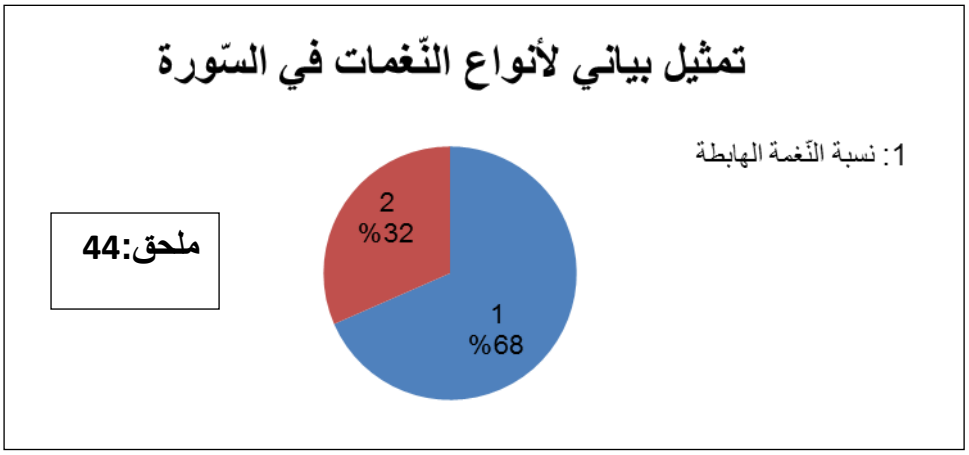

تحليل شامل للمقاطع والنّبر والفاصلة والتنغيم:

إنّ أيّة لغة لا تخلو من ثلاثة عناصر وهي: المقاطع، والنّبر، والتّنغيم، وأنّ دراسة الإيقاع الصّوتي لا بُدّ أن يقوم على هذه العناصر الثّلاثة، وعند قراءة القرآن الكريم قراءة سليمة يُمكن إدراك تميّزه بأسلوب الإيقاع الّذي ينبعث من نغم؛ يُبهر الألباب، ويسترق الأسماع، ويستولي على الأحاسيس والمشاعر، مُجسّدا بذلك النّسق القُرآني."وهذا النّغم ناتج عن الجمل المتناسقة والفواصل المتساوية في إيقاع موسيقي مُتّزن، يكون له سحرا وبيانا"[1].

.دراسة الإيقاع في سورة التّكوير:

نلاحظ في قوله تعالى:﴿ **إذا الشّمس كوّرت ❁ وإذا النّجوم انكدرت ❁ وإذا الجبال سُيّرت ❁ وإذا العِشار عُطّلت ❁ وإذا البحار سُجّرت ❁ وإذا النّفوس زُوّجت ❁**﴾[2]

[1]: رشيدة بودالية: دلالة الظواهر فوق مقطعية في توجيه الخطاب القرآني، رسالة دكتوراه، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2016/ 2017م، ص274

[2]: سورة التكوير: 01-07

ونفس الشّيء في قوله جلّ علاه﴿ **وإذا الموءودة سُئلت ❁ بأي ذنب قُتلت ❁ وإذا الصّحف نُشرت ❁ وإذا السّماء كُشطت ❁ وإذا الجحيم سُعّرت ❁ وإذا الجنّة أُزلفت ❁ علمت نفس ما أحضرت ❁**﴾[1]

نلاحظ أنّ الإيقاع المتوازن لهذه الجمل يستهوي القلب، وتجد له الأذن لذّة، ويُحدث نغما يسهل حفظه وترديده، وتلك دقة معجزة في توازن الجمل في النّسق القرآني، وهو نفس الشّيء في قوله تعالى:﴿ **والّليل إذا عسعس ❁ والصّبح إذا تنفّس ❁**﴾.

ويزداد الكمّ النّغمي ويعلو عندما تتماثل أصوات أخرى غير الرّوي في الفواصل." أي عند وجود (لزوم ما لا يلزم) فيؤدي هذا التّماثل إلى إثراء هذا التّعبير بالأنغام الموسيقية المحبّبة الّتي تتلقّفها الأذن بِارتياح، وتتلذّذ بها النّفس"[2].

ويظهر ذلك في قوله عزّ وجلّ:﴿ **فلا أُقسم بالخُنّس ❁ الجوار الكُنّس ❁**﴾. وهذا ما جعل إيقاع السورة "أشبه ما يكون بثورة عارمة تقلّب كلّ شيء، من خلال إيقاعه الّذي يتجسّد في فواصله الساكنة المهموسة الّتي ميّزت حرف التاء وهو ما يتناسب مع حديثه عن حقيقة يوم القيامة وما يُصاحبها من انقلاب كوني هائل، يشمل الشّمس والنّجوم والجبال والبحر والأرض والسماء، والأنعام والوحوش، وحتى الإنسان كذلك"[3].

أمّا المقطع الثاني فقد تحدّث عن حقيقة الوحي وما يتعلّق بها من صفة المَلَك الّذي يحمله، والنّبي الّذي يتلقاه والأمّة الّتي يُرسَل إليها، وفوق كلّ ذلك القدرة الإلهية الّتي فطرتهم، ونزّلت عليهم الوحي. ونظرا لذلك تنوّعت فواصله بين السّين والميم والنون لتناسب أوجه العناية الإلهية بالإنسان كما نجد أنّ هذا الإيقاع الجذاب متناسق مع السّياق الّذي ورد فيه، ومتناسق مع نظام الفواصل القرآنية، ومتناسق أيضا مع جو السورة العام.

---

[1] نفسه: 08- 14

[2]: سناء حميد البياتي: التنغيم في القرآن الكريم- دراسة صوتية- جامعة بغداد ، العراق، 2007م، ص 22- 23

[3] : ينظر: سيد قطب، في ظلال القرآن، ج6، ص3836

الخاتمة

الخاتمة:

في ختام بحثنا هذا توصّلنا إلى مجموعة من النّتائج أهمّها:

- تبيان سورة التّكوير لمشاهد الانقلاب الكوني بخراب العالم وقيام السّاعة.
- اثبات النّبوة ونفي كلّ الأقاويل الّتي قيلت في حقّ النّبي الكريم، كما خُتمت بأنّ كلّ شيء في هذا الكون هو بمشيئته عزّ وجلّ.
- علم الأصوات علم يُعنى بدراسة الصّوت اللّغوي باعتباره المادة الأساسية لبناء اللّغة.
- تتنوّع الأصوات بتنوّع مخارجها.
- الصّفات الّتي ميّزت الأصوات ودلالاتها في سياق السّورة.
- المقاطع الصّوتية مصدر هام من مصادر الإيقاع القرآني.
- للتّعبير القرآني أسلوبا فريدا يظهر من خلال جرس الحروف والفاصلة القرآنية.
- الفاصلة تُكسب السّورة إيقاعا متميّزا.
- ترتبط الفاصلة بالمعنى والإيقاع معا.

قائمة المصادر والمراجع

1. **القرآن الكريم**

المعاجم:

2. آدم بمبا: أسماء القرآن الكريم(معجم موسوعي ميسّر)، مركز جمعة الماجد للثّقافة والتّراث، الإمارات العربية المتّحدة، ط1، 2009م
3. الجرجاني علي بن محمد الشريف: التعريفات، تح: الصديق المنشاوي، دار الفضيلة، الإمارات، 1995
4. الجوهري إسماعيل: تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين، بيروت،ط4، 1987م
5. الراغب الأصفهاني: معجم مفردات ألفاظ القرآن
6. ابن فارس أبو الحسن أحمد بن زكريا: مقاييس اللغة، تح: عبد السّلام هارون، دار الفكر، 1399هـ/ 1979م،ج5
7. الفراهيدي أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد: العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت ،
8. مجمع اللّغة العربية: المعجم الوجيز، دار التحرير للطّبع والنّشر، مصر، ط1، 1989م
9. ابن منظور جمال الدّن أبو الفضل: لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2004م، م12

الكـــــــتب:

10. إبراهيم أنيس الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط5،

11. أحمد حساني: مباحث في اللسانيات، سلسلة الكتاب الجامعي، الإمارات المتحدة ،1434هـ/ 2013م، ط2

12. الباقلّاني أبو بكر: إعجاز القرآن، تح: سيّد أحمد صقر، دار المعارف،ط3، مصر، 1971م

13. تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدّار البيضاء، 1994م

14. جمال بن ابراهيم القرش: دراسة المخارج والصّفات، مكتبة طالب العلم، مصر، ط1، 1433هـ / 2012م

15. جابر عصفور: مفهوم الشّعر، مطبوعات فرح، ط4، قبرص

16. ابن الجزري: طيبة النشر في القراءات العشر، تح: تميم مصطفى الزعبي، دار الهدى، الرياض،ط1، 1414هـ/ 1994م

17. ابن جني أبو الفتح عثمان: الخصائص، تح: محمد النجار، دار الكتب المصرية،ط1، 1952م

18. سرّ صناعة الإعراب، تح: أحمد فريد أحمد، المكتبة التوفيقية

19. المنصف، تح: إبراهيم مصطفى ، عبد الله أمين، القاهرة،1950

20. حازم علي كمال الدين: دراسة في علم الأصوات، مكتبة الآداب، ط1 ،1420 هـ/ 1999م

21. الحسني: هدي المجيد في شرح قصيدتي الخافاتي والسّخاوي في التّجويد، دار الصحابة للتّراث، مصر

22. خليل إبراهيم عطية: في البحث الصوتي عند العرب، دار الجاحظ، بغداد، 1983م

23. خولة طالب الإبراهيمي: مبادئ في اللسانيات دار القصبة، الجزائر، ط2، 2000م

24. رمضان عبد التواب: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، القاهرة ـ مصر، ط3، 1417هـ/ 1997م

25. الزّركشي: البرهان في علوم القرآن، تح: أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، لبنان

26. السّكاكي يوسف بن محمد: مفتاح العلوم، تح: عبد المجيد الهنداوي، دار الكتب العلمية ـ بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ/ 2000م

27. سيبويه؛ أبو بشر عمرو بن عثمان: الكتاب، تح: عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت . لبنان،1975م

28. السيوطي جلال الدين: الإتقان في علوم القرآن

29. عبد الرحمن أيوب: أصوات اللغة، مطبعة الكيلاني، ط2، 1968م

30. عبد الصّبور شاهين: المنهج الصّوتي للبنية العربية، مؤسسة الرّسالة، 1980م

31. عبد العزيز الصّيغ: المصطلح الصوتي في الدّراسات العربية، دار الفكر، دمشق، 1998م

32. عبد الغفار حامد هلال: أصوات اللغة العربية، مكتبة وهبة، ط3، 1416هـ/ 1996م

33. القراءات واللهجات من منظور علم الأصوات الحديث، دار الفكر العربي ، مصر، ط3، 2005م

34. عبد القادر عبد الجليل: علم الأصوات، دار الصفاء، الأردن، ط1، 1418هـ/ 1988م

35. علي عبد الواحد وافي: علم اللغة، دار النهضة ـ مصر، 1972م، ط9

36. غانم قدوري الحمد: المدخل إلى علم أصوات العربية، دار عمار، عمان، ط1، 2004م

37. القاضي مجير الدّين: فتح الرحمن في تفسير القرآن، تح: نور الدين طالب، م7، ط1، 2009م، دار النوادر قطر

38. ابن كثير؛ إسماعيل: مختصر تفسير ابن كثير، تح: محمد كريم راجح، م2، ط7، 1999م، دار المعرفة لبنان

39. كمال إبراهيم بدري: علم اللّغة المبرمج، جامعة الملك سعود، الرّياض، 1402هـ

40. كمال بشر: دراسات في علم اللغة، دار الغريب، القاهرة ـ مصر،1998

41. علم الأصوات، دار الغريب، القاهرة، 2000م

42. المبرد: المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، ط3، 1415هـ/ 1994م

43. محمد أحمد قدّور: مبادئ في اللسانيات، دار الفكر، دمشق ـ سوريا، 2008هـ/ 1429م، ط3

44. محمد حسين سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، دار الآفاق الإجتماعية،ط1، 1423ه/ 2002م

45. محمد الصّادق قمحاوي: البرهان في تجويد القرآن، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1405ه/ 1985م

46. محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج30، 1984، تونس، الدار التونسية للنّشر

47. محمّد العياشي: نظرية إيقاع الشّعر العربي، المطبعة العصرية، 1967م

48. محمد نبهان بن الحسن البصري: الإستبراق في رواية ورش عن نافع من طريق الأزرق، ط3، 1430ه/ 2009م،

49. محمود السعران: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1997

50. محمود فاخوري: موسيقا الشّعر العربي، مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية، 1436ه/ 1996م

51. محمود فهمي حجازي: مدخل إلى علم اللغة، دار قباء، القاهرة . مصر

52. مصطفى غلفان: في اللسانيات العامة، دار الكتب الجديدة المتّحدة، ط1، 2009م

53. أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري: تهذيب اللّغة، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ط1، 2001م

54. منصور محمد الغامدي: الصوتيات العربية

55. نور الهدى لوشن : مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتب الجامعي الحديث، 2008م، الشارقة

56. أبو هلال العسكري: الفروق في اللغة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط1، 1991م

المجلات :

57. زهر الدين رحماني: دلالة التنغيم في القرآن الكريم ـ سورة الزمر أنموذجا ـ ، مجلة الممارسات اللغوية، مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، العدد 20

58. عاطف فضل: الفكر اللغوي عند العرب القدماء؛ دراسة تأصيلية، جامعة إربد . الأردن، العدد 49، مارس 2017م

الرّسائل والأطروحات:

59. بسّام أغبر: الفونيم وتجلياته في القرآن الكريم، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2014

60. رشيدة بودالية: دلالة الظواهر فوق مقطعية في توجيه الخطاب القرآني، رسالة دكتوراه، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2016.2017

61. عادل عبد الرحمن عبد الله إبراهيم: النظام المقطعي ودلالته في سورة البقرة . دراسة صوتية وصفية، ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2006م

62. محمد الصّغير مسية: جمالية الإيقاع الصّوتي في القرآن الكريم، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012/2011م

قائمة الملاحق

	الـصّـــــور	الصفحة
01	الجهاز النّطقي للإنسان.....	22
02	المخرج الجوفي	23
03	المخرج الحلقي.....	23
04	المخرج الشجري والأسناني.....	24
05	المخرج الشفوي.....	24
06	سورة التّكوير.....	48

الجداول الإحصائية

07	جدول إحصاء حروف سورة التّكوير	49
08	جدول إحصاء مخارج أصوات سورة التّكوير	50
09	جدول إحصاء الأصوات المجهورة	54
10	جدول إحصاء الأصوات المهموسة	74
11	جدول إحصاء الأصوات الشّديدة	76
12	جدول إحصاء الأصوات الرّخوة	76
13	جدول إحصاء الأصوات المتوسّطة	76
14	جدول إحصاء الأصوات المستفلة	78
15	جدول إحصاء الأصوات المستعلية	78
16	جدول إحصاء الأصوات المنفتحة	78
17	جدول إحصاء الأصوات المطبقة	78
18	جدول إحصاء الأصوات المذلقة	80
19	جدول إحصاء الأصوات المصمتة	80
20	جدول إحصاء لأصوات القلقلة	90
21	جدول إحصاء للأصوات المتكرّرة	90
22	جدول إحصاء لأصوات الصّفير	90

23 جدول إحصاء لأصوات الانحراف 90
24 جدول إحصاء للأصوات المستطيلة 91
25 جدول إحصاء لأصوات الغنّة..... 75
26 جدول إحصاء للأصوات المتفشّية 78
27 جدول إحصاء للأصوات المخفية 80
28 جدول إحصاء المقاطع الصّوتية 88. 89
29 جدول إحصاء النّبر في سورة التّكوير 92. 96
30 جدول إحصاء الفواصل القرآنية في السّورة..... 98
31 جدول إحصاء أنواع الفواصل في السّورة 103
32 جدول إحصاء التنغيم في السّورة..... 105

التمثيلات البيانية

33 التّمثيل البياني لعدد حروف سورة التّكوير..... 69
34 التّمثيل البياني لمخارج الحروف..... 71
35 التّمثيل البياني للجهر والهمس..... 75
36 التّمثيل البياني للشّدة والرّخاوة والتّوسّط..... 77
37 التّمثيل البياني للاستعلاء والاستفال..... 78
38 التّمثيل البياني للانفتاح والإغلاق..... 79
39 التّمثيل البياني للإذلاق والاصمات..... 81
40 التّمثيل البياني للصّفات المنفردة..... 87
41 التّمثيل البياني للمقاطع الصوتية..... 91
42 التّمثيل البياني للنّبر 97
43 التّمثيل البياني للفواصل القرآنية..... 102
44 التّمثيل البياني لأنواع الفواصل في السّورة..... 104
45 التّمثيل البياني للتنغيم 106

فهرس الآيات

الرّقم	الآية	رقم الآية	السّورة
01	إنّا علينا جمعه وقرآنه❁ فإذا قرأناه فاتّبع قرآنه	17 - 18	القيامة
02	ما لكم لا ترجون لله وقارا❁ وقد خلقكم أطوارا	12 - 13	نوح
03	فيها سرر مرفوعة❁ وأكواب موضوعة	13 – 14	الغاشية
04	إنّ الأبرار لفي نعيم وإنّ الفُجّار لفي جحيم	14. 15	الانفطار
05	ونمارق مصفوفة❁ وزرابي مبثوثة	15 – 16	الغاشية
06	وآتيناهما الكتاب المستبين❁ وهديناهما الصّراط المستقيم	117 /118	الصّافات
07	إذا الشّمس كُوّرت	01	التّكوير
08	وإذا النّجوم انكدرت	02	التّكوير
09	وإذا الجبال سُيّرت	03	التّكوير
10	وإذا العشار عُطّلت	04	التّكوير
11	وإذا الوحوش حُشرت	05	التّكوير
12	والبحار سُجّرت	06	التّكوير
13	وإذا النّفوس زُوّجت	07	التّكوير
14	وإذا الموءودة سُئلت	08	التّكوير
15	بأيّ ذنب قُتلت	09	التّكوير
16	وإذا الصّحف نُشرت	10	التّكوير
17	وإذا السّماء كُشطت	11	التّكوير
18	وإذا الجحيم سُعّرت	12	التّكوير
19	وإذا الجنّة أُزلفت	13	التّكوير
20	علمت نفس ما أحضرت	14	التّكوير
21	فلا أُقسم بالخُنّس	15	التّكوير
22	الجوار الكُنّس	16	التّكوير
23	واللّيل إذا عسعس	17	التّكوير

24	والصّبح إذا تنفّس	18	التّكوير
25	إنّه لقول رسول كريم	19	التّكوير
26	ذي قوّة عند ذي العرش مكين	20	التّكوير
27	مطاع ثمّ أمين	21	التّكوير
28	وما صاحبكم بمجنون	22	التّكوير
29	ولقد رءاه بالأفق المبين	23	التّكوير
30	وما هو على الغيب بضنين	24	التّكوير
31	وما هو بقول شيطان رجيم	25	التّكوير
32	فأين تذهبون	26	التّكوير
33	إن هو الّا ذكر للعالمين	27	التّكوير
34	لمن شاء منكم أن يستقيم	28	التّكوير
35	وما تشاءون إلّا أن يشاء الله ربّ العالمين	29	التّكوير

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات: الصّفحة

1. شكر وتقدير .....
2. إهداء.....
3. مقدّمة ..... أ ــ ت
4. **المدخل:** تحديد المفاهيم والمصطلحات
5. **تمهيد**
6. التعريف بالقرآن الكريم..... 02
7. تعريف السّورة..... 03
8. **في رحاب سورة التكوير.**
9. سبب نزولها..... 04
10. سبب التسمية..... 05
11. عدد آياتها..... 06
12. موضوعها..... 06
13. مناسبتها لما قبلها وبعدها..... 07
14. أغراضها ومقاصدها..... 08
15. فضائل السورة..... 09- 10
16. **اللسانيات.**
17. مفهومها..... 11- 12
18. موضوعها..... 13
19. **مستويات التحليل اللّساني**
20. المستوى الصوتي..... 14- 15
21. المستوى الصرفي..... 16
22. المستوى النحوي..... 17
23. المستوى الدّلالي..... 18

24. **الفصل الأول: دراسة نظرية**
25. **الظواهر الصّوتية**
26. تعريف الصّوت..... 20- 21
27. الصّوت اللغوي..... 22- 23
28. الحرف..... 24
29. أهمية الحروف..... 24
30. جهاز التصويت..... 25
31. أعضاء النّطق..... 26- 29
32. **الظواهر المقطعية**
33. مخارج الأصوات..... 30- 34
34. صفات الحروف..... 35- 46
35. المقاطع الصّوتية..... 47- 48
36. **الظواهر فوق مقطعية**
37. النّبر..... 49- 54
38. التنغيم..... 55- 59
39. الإيقاع..... 60- 62
40. الفاصلة..... 63- 64
41. **الفصل الثاني: دراسة تطبيقية على سورة التّكوير**
42. **الظواهر المقطعية**
43. **عرض سورة التّكوير** 66
44. دراسة إحصائية لحروف سورة التكوير..... 67- 68
45. دراسة مخارج أصوات سورة التكوير..... 69- 70
46. دراسة صفات حروف سورة التكوير..... 71- 87
47. التحليل المقطعي لسورة التكوير..... 88- 91
48. **الظواهر فوق مقطعية**
49. دراسة النبر في سورة التكوير..... 92- 97

50. دراسة الفواصل القرآنية في سورة التكوير..... 98- 104
51. دراسة التنغيم في سورة التكوير..... 105- 107
52. دراسة الإيقاع في سورة التكوير..... 108- 109
53. **خاتمة**..... 111
54. **قائمة المصادر والمراجع** 113 119
55. **الملاحق**..... 121- 122
56. **فهرس الآيات**..... 124- 125
57. **فهرس الموضوعات** 127- 130
58. **الملخص** 132

تمّ بفضل الله

الملخص

الملخّص:

تتناولنا في بحثنا هذه موضوع(جماليات الصّوت في القرآن الكريم ـ سورة التكوير أنموذجا ـ)

محاولين فيها الإجابة على الإشكالية التالية: إلى أي مدى يؤثّر الصّوت في النّص القرآني؟ وأين تكمن مواطن جماليته؟.

وبعد الدّراسة والتحليل توصّلنا إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

أنّ ربط الصّوت بالمعنى من القضايا المعتبرة في الدّرس اللغوي، خاصة عند الدّارسين المنشغلين بالدّراسات القرآنية، كما وجدنا أنّ جمال الألفاظ يظهر في استعمال الحرف داخل السّياق.

الكلمات المفتاحية: الصّوت / الإعجاز الصّوتي في القرآن / جماليات الصوت في القرآن.

Le résumé:

Le thème du mémoire présente "les beautés du son dans le coran ـle verset coranique TAKWIR (modèle)."

En tentant de réponse à la problématique suivante :dans quel but le son fait son influence dans le texte coranique ؟ OÙ se trouvent les points de sa beauté ؟

Après l'étude et l'analyse, on finit par des résultats suivants :

Le lien du son avec le sens, C'est l'une des questions considérables dans le cours langagier, notamment les chercheurs préoccupent aux études coraniques.

Il semble la beauté des mots dans la meilleure utilisation dans la lettre dans le context.

Les mots clés: Son / Miracles audio dans le Coran / les beautés du son dans le coran